

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة:

خصائص اللغة العربية وعوامل نموها^س

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس (ل.م.د) في اللغة العربية وآدابها

تخصص لغة

الأستاذ المشرف:

❖ عبد المالك قرل

إعداد الطالبان :

❖ إبتسام حرزولي

❖ شيماء قدور

الموسم الجامعي: 1434-1435هـ/2013-2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال الله تعالى « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ^ط وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي

لَشَدِيدٌ » إبراهيم (7)

فالشكر أولاً وأخيراً لله عزّ وجلّ على جزيل فضله وكثير نعمه أن أمدّنا بالعزم والإرادة لإنجاز هذا العمل، ومن باب (ولا تنسوا الفضل بينكم) نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من سرّهم الله للذين كانوا عوناً لنا في إنجاز هذا البحث إلى النور ونخصّ بالذكر: الأستاذ المشرف، عبد المالك قزل الذي أنار لنا درب بحثنا هذا بتوجيهاته ونصائحه فله جزيل الشكر والعرفان كما نشكر كل أساتذة معهد الآداب واللغات، وكل من تحمل عناء الحياة لينفعونا إلى نور العلم، هما الوالدين الكريمين: الهادي السعيد، كما نتقدم بشكر الجزيل إلى كل من كانوا لنا سنداً قوياً في الحصول على المراجع التي استقينها منها معلوماتنا فغمرونا بفيض جودهم وهم كل عمال مكتبة زاوية سيدي سالم بالوادي ومكتبة الجامعة .

" فلجميع منا أسمى عبارات الشكر والتقدير "

الحمد لله الذي جعل العربية أشرف لسان، وأنزل كتابه المحكم في أحسن تعبير وبيان والصلاة والسلام على أفصح العرب وأبلغهم منطقاً وأصحابه الذين نشروا لغة القرآن في الأمصار والأقطار وبعد :
لا مربية في أن اللغة هي رأس مال الكاتب، وأسس

للمعاني الذي يح لي طول الباع فيها و

سما والأفعال والحروف والتصريف في وجوه دلالتها ال

ستعمالها في العبارة عن الصور القائمة في نفسه فيتسع عليه نطاق النطق وينفسح له المجال في العبارة
وصاف فيما يحتاج إلى لي نعمته.

اجتماعية التي ت التفكير نساني، فهي سمة البشرية لذلك يجب

ن تكون في خدمة لغته ونهضتها، واللغة العربية من

شر اللغات ثراء، وغنى

شتقاق، الترادف.....وتعدد الأ

تجعلها في مصاف اللغات الحديثة وتسمح لمستخدميها بتحقيق التواصل والتفاهم بين الم

لي في غيرها لصلتها بالوصل القرآني

تسليط الضوء على مجموعة من العوامل التي تنمو بها اللغة العربية، فكانت دراستنا بعنوان :

خصائص اللغة العربية وعوامل نموها :

لي اختيار هذه الموضوع هو ا ، ثم بيان ما

في دراستنا هذه ا :

- اللغة في

- في العربية

يجاد

وعددنا نظريات نشأة اللغة ثم عرّ لي حياة اللغة العربية واللغات السامية.

:

في حين خصصنا الفصل الثاني لمظاهر الثروة اللغوية

ثم لي امام بجوانب

التاريخي. وعلى حسب علمنا لم يسبق و لهذا البحث

نحن لمم بجميع الخصائص في بحثنا هذا على

همها:

لغة لحاتم صالح الضامن واللغة و

اللغة لصالح بلعيد وتطبيقاته العملية لعلي القاسمي.

في إمام المعلومات تمثلت في التي

المكاتب المحلية بحيث يعسر أحياناً إقتناء المراجع والمصادر للإطلاع على محتوياتها مما عرقل مسيرة

بحثنا، وعدم التوفيق في مجموعة اللواتي يخدمنا هذا البحث، وتشعب الآراء في الموضوع

.....

وفي الأخير لا يفوتنا

:

سمى عبارات

الفاضل بن هنية عبد العزيز، وكذا عمال مكتبة زاوية سيدي سالم.

ن يجعل هذا ا في صرح مكتبة الأدب العربي فق في

لباحث للمزيد من الإطلاع والتعمق في هذا المجال.

الوادي في: 2014-06-09 - إبتسام حرزولي

-

مدخل

لاشك أنّ موضوع اللغة من الموضوعات التي شغلت الإنسان قديما وحديثا، وذلك لإرتباطها بحياته منذ بداية الخليقة، فكثيرا ما يتساءل الإنسان عن اللغة، وعن طبيعتها إلى غير ذلك من التساؤلات التي تنبئ عن إهتمام الإنسان بها.¹

اللغة العربية من أفضل اللغات، فهذا يرجع إلى ، الكريم نزل بها، ولا يمكن
- -
2 البشر، فعظمة اللغة العربية ترجع إلى عظمة القر
الكريم الذي نزل بها.³

الباحثين في مختلف التخصصات، ظلت هي الركيزة

المعتمد عليها في الوصول إلى كثير من الحقائق، ونوعي الموضوعية المنشودة التي تهيئ المناخ العلمي

غويين في أحوال العالم كله في مختلف اللغات، وحرى بنا في هذا المقام نقف إلى
إعترافات هذه اللغة،⁴
العالم الفذ،

ابن جني، حيث عرفها بقوله : « أما حَـدُّها فأَتْما أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ».⁵

: « اللغة في المعارف عبارة المتكلم عن المقصود، وتلك العبارة فعل

باني () تصير ملكة متقدرة في العضو الفاعل لها وهو

اللسان، وهو في كل أمة بحسب إصطلاحاتهم⁶ وهذه التعريفات السابقة بالنسبة للقدماء أما عن

المحدثين فيرى " فيرديناد دي سوسير " F. De SAUSSURE :⁷

، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما، ليساعد أفرادها على ممارسة هذه

1 - : : عبده الراجحي، دار الوفاء، الإسكندرية، (:) . 9

2 - محمد محي الدين أحمد محمود. في علم اللغة، مكتبة الآداب، القاهرة، ((:)) () 5.

3 - 6.

4 - نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الأزريطة، الإسكندرية، (:) 2000 6.

5 - 19.

6 - 13.

7 - 15.

« كما يعرفها " إدوارد ساير " Edward Sapair : « بأنَّه وغير غريزية
1. «

نرسم ملامح الموضوعات التي تشملها اللغة² ومن هذه الموضوعات، موضوع " فقه
" : حُ
● تعريف فقه اللغة :

" " : في معجم مقاييس اللغة (فقه): الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح، يدل
:

يفقه ولا ينقه، ثم أختص بذلك علم الشريعة، فقليل لكل عالم بالحلال والحرام فقه
3.

كما جاء في : العلم بالشيء والفهم له، والفقه في الأصل: : أوتي
في الدين أي فهما فيه قال تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي
قوله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ ابي قَوْلِي ﴿طه 28.
بأنَّه
في دينه،

إدراكه والفقه: والتعمق في الشيء.⁵

" " = جاء في مقاييس اللغة:)

⁶ أحدهما، يدل على الشيء لا يُعتد به، والآخر على اللهج بالشيء) ثم قال والتأني قولهم:

1- 16

2- عبد الرحمان خربوش. مصادر فقه اللغة العربية، قراءة في المادة والمنهج، ديوان المطبوعات الجامعية، () 2010 9.

3- الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. معجم مقاييس اللغة، ج 4 : ل، بيروت، ط 1 1411/ 1991 .442

4- .3450

5- البدرابي، زهران. محاضرات في علم اللغة العام، ج 1، دار العالم العربي، () 2008/ 1429 10.

6- .255 5

(لغى بالأمر إذا لهج به، ويقال:

اللغة منه، أي يلهج بصاحبها بها).¹

وجاء في معجم تهذيب اللغة: ذلك الشيء لك لغواً، ولغاً ولغوى، وهو الشيء الذي لا يُعَدُّ به،

2.

قلت: واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لـ

أما عن التعريف الإصطلاحي لفقهاء اللغة:

« هو البحث في ظواهر اللغة المختلفة، ودراسة

على تأريخها ومراحل سيرها، ومحاولة وصفها والتعليل لما يمكن من أحكامها »³

الخصائص العامة التي تمتاز بها

4. «.

يضاً: « هو العلم الباحث عن الألفاظ ومعانيها وعن المباحث العامة التي تتعلق بها

5. «.

أو هو: « العلم الذي يعنى بدراسة قضايا اللغة، من حيث أصواتها ومنفرداتها وتراكيبها، وفي

وما يطرأ عليها من تغيرات وما ينشأ من لهجات

6. «.

- ولا بد من الإشارة إلى الفرق بين فقه اللغة وعلوم اللغة لكي لا يختلط الأمر على القارئ في

فهم المصطلحين ومن هنا نحدد الفروق وهي كالآتي:

أولاً: منهج (فقه اللغة) يختلف عن منهج (علم اللغة)، إذ يدرس الأول اللغة وسيلة لدراسة

الثاني اللغة لذاتها.⁷

»:

16.

1-

² - محمد بن أحمد الأزهرى، الهروي، أبو منصور. معجم تهذيب اللغة، ج 8 : محمد عوض مرعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1

2001 .173

³ - محمد علي عبد الكريم الروديني. فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، () 2007 28.

⁴ - محمد محي الدين أحمد محمود. في علم اللغة، ص 7.

⁵ - إبراهيم محمد نجا. فقه اللغة العربية، ج 1 () 2008/ 1429 78.

⁶ - محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياها، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، ط 1 2005/ 1426 19.

⁷ - حاتم صالح الضامن. فقه اللغة، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1 2007 1428 16.

باعتبارها غاية في ذاتها « ويؤكد "دي سوسير": »
في ذاتها ومن أجل ذاتها».¹

ثانياً : فقه اللغة أوسع وأشمل إذ

جميع

أما علم اللغة فيركز على التحليل لتكوين اللغة ووضعها

موضوعهم فيعالجون المعنى فأنتهم يقتربون من مجال فقه اللغة.²

ثالثاً: ا هو درس تاريخي مقارنة في أغلب ، في حين

هو درس قائم على مناهج علمية صرف

من مجال علم اللغة العام الموضوعات التي لا يمكن بحثها بمناهج دقيقة كموضوع نشأة

3

رابعاً:

خاطئ بلا شك ففقه اللغة هو أولاً وآخرًا حلقة في سلسلة علوم اللغة عموماً.⁴

وبعد ذكر الفروق بين المصطلحين فقه اللغة وعلم اللغة نتطرق إلى نظريات نشأة اللغة: لم تصل

الأبحاث الكثيرة التي قام بها اللغويون، قديماً وحديثاً، إلى نتيجة حاسمة في تفسير موضوع "نشأة"

فما وصلت إليه هذه الأبحاث لا يعدو كونه إفتراضات ونظريات، تنقصها الدقة والبراهين القاطعة.⁵

¹ - حاتم صالح الضامن. فقه اللغة، ص16.

² - عبد الرحمان خربوش. مصادر فقه اللغة العربية قراءة في المادة والمنهج، ص 17.

³ - محمد أسعد النادري. فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، صيدا بيروت لبنان، (1429 / 2008) 24 .

⁴ - 24.

⁵ - 25.

ومن أهم النظريات التي عالجتها أربعة هي: نظرية التوقيف، ونظرية الإصطلاح ونظرية اللغة توقيف وإصطلاح، ونظرية محاكاة أصوات الطبيعة.¹

أولاً: نظرية التوقيف: (الوحي والإلهام):

وتذهب هذه النظرية إلى وتعالى أوحى إلى آدم وألهمه يضع أسماء الأشياء التي خلقها، ويستند صار هذه النظرية إلى أدلة نقلية مقتبسة من الكتب المقدسة، فاليهود والنصارى يستدلون بما ورد في التوراة من قولها: « وكل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، وكل ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو إسمه، فسمى آدم جميع البهائم وطيور السماء وجميع البرية ». أما العرب مما يؤيدون هذا المذهب فيستدلون بقوله تعالى: ﴿وعلم² الأسماء كلها﴾، والمقصود بالأسماء، هذه الأسماء التي يتعارفها الناس من دابة، وأرض... وما أشبه ذلك من الأمم وغيرها، وقد إرتضى ابن فارس هذا المذهب أما ابن جني فكنت وجهة نظره حول هذه النظرية تتلخص في قوله: (ه قد يجوز :)³.

ثانياً: نظرية الإصطلاح :

ذهب بعض اللغويين العرب إلى أنّ أصل اللغة تواطؤ وإصطلاح، بين جماعة الناطقين بها ويلخص جني وجهة نظرهم - ه لم يقطع بصحتها - في كتابه الخصائص بقوله: ((يجتمع : ، فيحتاج إلى عن به مسماه ليمتاز عن غيره وليغني بذكره عن إحضاره إلى مرآة العين، فيكون ذلك أقرب وأخف... من تكلف إحضاره لبلوغ رض في ليحتاج في كثير من الأحوال إلى ذكر مالا يمكن إحضاره ولا إدناؤه كالماني : ((....

¹ - محمد أسعد الذ . 26.

² - نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 44.

³ - 45.

المواضعة إلى غيرها، فإذا كانت مجموعة من الناس فقد
على وضع أسماء لمسميات، فإن أفراد هذه المجموعة كأنه يتفقوا على إبدال أسماء جديدة
بأسماء قديمة، فقالوا: ((الذي اسمه " " اسمه " ")).¹

ذهب إلى المواضعة تحتاج إلى إيماء وإشارة
بالجوارح إلى الأشياء المراد تسميتها، جوارح
كما يقول المنطقيون، بمعنى ه يعتبر المواضعة أمر مفروغ منها ثم ينفىها عن الله
2 .

ثالثا : نظرية اللغة توفيق وإصلاح :

يوفق بين الرأيين وذهب إلى ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾
وتعالى ((أقدر آدم على))
تعلم اللغة وهذه الملكة هي التي تنقص الإصطلاح يحتاج عقلا إلى لغة للتعبير عنه
بعض اللغة في البداية وضع الله تعالى، والباقي بوضع الناس، أي
بن إسحاق الإسفراييني.³

رابعا : نظرية محاكاة أصوات الطبيعة :

تتلخص هذه النظرية بأن الإنسان اقتبس أسماء الأشياء من أصواتها أي
ويطلق علماء الغرب على مثل هذه الكلمات
Ono mat بن جنى: ((وذهب بعضهم إلى
... ثم و

صالح ومذهب متقبل)).⁴

¹ - علي القاسمي. علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة، لبنان، ط 1 2008 31.

² - المرجع نفسه، ص 31.

³

⁴ - نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة، ومناهج البحث اللغوي، ص 46.

ولقي هذا الرأي معارضة شديدة من جماعة من الباحثين الذين قالوا بـ
 المعاني يفهم جميع اللغات لعدم
 1

صار هذه النظرية على ((ما نجد في بعض اشتراك في بعض الأصوات في الكلمات
 التي تحاكي الطبيعة في عدة لغات، ف الكلمة التي على الهمس هي في العربية كما تعرف " همس"
 وفي نج "whisper" وفي "فلوسترن" (flustern) وفي العربية "صفصف"
 فالعامل المشترك بين هذه اللغات جميعا في تلك الكلمة هو صوت الصفير: السين والصاد وهو
 الصوت المميز لعملية الهمس في الطبيعة.

على هذه النظرية نظرة العلماء التي ترى مناسبة اللفظ للمعنى مناسبة حتمية.
 لنا إلى قضية نشأة اللغة لا تزال محصور

إلى فصائل لا بد يدرس في ظل المعطيات

التاريخية و 2.

وبعد ذكرنا لأهم نظريات نشأة اللغة نتوجه إلى اللغة العربية واللغات السامية.

إلى الأسرة السامية التي تضم عددا من اللغات القديمة منها: العربية، الآرامية، الحبشية،

، والآشورية، ويتفق معظم اللغات السامية قد ظهرت ولأول مرة في أرض

بابل العراق ثم انتشرت في شبه الجزيرة العربية والبقاع المجاورة لها ومع مرور الزمن اختلفت هذه اللغات

عن اللغة الأولى التي تفرعت عنها وظلت اللغة العربية محافظة على أهم خصائص اللغة السامية الأولى

لأنهم ت تعيش معزولة عن العالم شبه جزيرة العرب ولا ستعملها إلا القبائل العربية بهذه المنطقة

العالم ابني " سير" هو الذي جاء بمصطلح اللغات السامية

إذ حاول تسمية هذه اللغات التي ظهرت في الشرق الأوسط إسم الأمم إلى أبناء سام وحام وياث

1- علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 33.

2- نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. ص 47.

أسماء هذه اللغات تنطبق على أسماء أولاد سام، وأطلق على هذه الـ

1.

« في أقدم مواطن الساميين » نجد وما

الآثار السامية فبينما يرجع أقدم ما وصل إلينا من آثار الآكادية

إلى ما قبل القرن العشرين (ق.م) ومن آثار الفينيقية القرن العاشر (ق.م) ومن آثار الآرامية إلى القرن

(.)²

وأقدم ما وصل إلينا من آثار العربية الباقية، لا يكاد يتجاوز القرن الخامس بعد الميلاد ولذلك لا نعلم

شيئا عن طفولة اللغة العربية وما إجتازته، من مراحل في عصورها الأولى، وعلى ضوء ما وصل إلينا

رأته إلى العرب البائدة والعرب الباقية.³

2 2005 34.

¹ - أحمد مومن. لسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات ا

² - أحمد بن طاهر منصور. المختصر في فقه وامتن اللغة العربية، للطلاب، دار الهدى، عين مليلة، المكتبة الوطنية، () 2004 07.

³ - علي عبد الواحد الوابي. فقه اللغة، دار النهضة، مصر، الفجالة، الق 7 1976 97.

الفصل الأول:

خصائص اللغة العربية وعوامل نموها

1- الإعراب

2- النحت

3- الإشتقاق

4- التعريب

5- التركيب

6 - التوليد

7- الإقتباس

الفصل الأول : خصائص اللغة العربية وعوامل نموها

اللغة العربية كسائر اللغات، عرضة للتطور أصابها ما أصاب اللغات الأخرى، من تطور ونمو

وعمت فيها تلك العوامل التي تتأثر بها كل لغة حية، وتفاعلت لغتنا العربية مع كل تطور وتقدم

فكانت لغة حضارة، إستجابة لكل متطلبات العصر فأسعفت المتحدثين بها وسايرت ركب التقدم والتطور منذ القدم وحتى يومنا هذا.¹

أولاً: الإعراب :

لغة: : :

: عنه تكلم بحجته وسم

هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، والإعراب عند الأزواج: هو ما يستفحش من ألفاظ النكاح
2 .

كما جاء في معجم الرائد، الإعراب : (ع.ر.ب) أعرب في النحو: تغير يلحق أواخر الكلمات من رفع ونصب وجر، وجزم بفعل تغيير العوامل، أعرب: إعراباً، أعرب عن رأيه وأوضحه وأعرب³ كما جاء في مقاييس اللغة (ع.ر.ب) العين

4

:

الجسم أو العضو، كقولهم : أعرب الرجل عما في نفسه،

: ((الثيبُ يعربُ عنها لِسَانُهَا، والبكرُ تستأمرُ في نفسها))، وجاء في الحديث: ((يستحب حين

يعرب الصبي، أن يقول لا إله إلا الله سبع مرات)) أي حين يُ

الإعراب يفرق بين المعاني في الفاعل والمفعول.⁵

¹- أحمد عبد الرحمن حماد. اللغوي، دراسة في نمو وطور الثروة اللغوية، دار الأندلس، بيروت : 1 1403 / 1983

15.

²- 2865 32 4 .

³- جبران مسعود. معجم الرائد، ج 1، دار العلم للملايين، بيروت : 3 1978 170.

⁴- 229 4 .

⁵- 300 .

إِصْطِلَاحًا:

يعرفه الأستاذ حسن عباس بأنه : تغيير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغيير العوامل الداخلة
¹ بن الخشاب أن الإعراب يفرق بين الكلم المختلفة، والكلمة التي
لو لم يدخل عليها الإعراب تلبس² بن جني: الإبانة عن المعاني بألفاظ ألا ترى أنك إذا
سمعت أكرم سعيداً أباه، وشكر سعيداً أبوه عَلِمْتَ برفع أحدهما و نصب الآخر الفاعل من المفعول
أحدهما من صاحبه والثاني هو كل حركة أو سكون يطرأ على
آخر الكلمة في اللفظ، يحدث بعامل، ويبطل ببطلانه³
ن ضمة أو فتحة أو كسرة، وهي التي إعتبرها
الكلمة بأختها هروبا من الوقف في كل مرة.⁴

إنكار الإعراب :

يعد إنكار الإعراب من المشكلات التي تُثار ضد العربية في الوقت الحاضر، فهي ليست اللغة
الوحيدة التي ينادى دائما بتخفيفها وتسهيلها مع أنها ليست اللغة الوحيدة التي لها قواعد وضوابط
فلغات العالم الأخرى لها نُزُها الخاصة، وقواعدها الثابتة التي يتعصب لها أبناؤها، ويحاولون الإلتزام
بها كما يحاول ذلك من يحاول تعلمها من غير أهلها.

ولم سمع في أي لغة من لغات العالم أن حاول طالب أبناؤها بتغيير قواعدها، أو تسهيلها، مع
أنها لم تملك ما تملكه العربية من مقومات القوة والبقاء، والنماء، ومواكبة الجديد وما إلى ذلك مما مرَّ
ذكره، ومن أخطر تلك الدعاوى دعوى إنكار الإعراب، وما يترتب على تلك الدعوى من خطر على

بنا أن جميع النحاة العرب يرون أن الحركات الإعرابية تدل على المعاني المختلفة التي
تعترى الأسماء من فاعلية، أو مفعولية، أو إضافة أو غير ذلك.

¹ - أحمد سليمان ياقو . ظاهرة الإعراب في النحو و
² - صالح بلعيد. فقه اللغة العربية. دارهومة، () . 2003 . 69.
³ - في اللسانيا .
⁴ - اض. في رحاب اللغة العربية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط 2 2007 107 .

ولم يخالف في ذلك العصر القديم إلا عالم هو أبو علي محمد بن المستنير المعروف ب (قطرب).

1.

وبهذا يكون أول من قال بهذه الظاهرة كما نقل

ومؤدى هذا الرأي الذي ارتآه قطرب " رحمه الله " أن الحركات الإعرابية الثلاثة إنما جئى بها

للسرعة في الكلام، وللتخلص من إلتقاء الساكنين عند إتصال الكلام، ثم يفسر بعد ذلك سبب إختيارهم للعلامات الإعرابية، ويقرر بأنها ليست ذات أثر ولا دلالة على المعاني.

هذا هو خلاصة رأي قطرب في الإعراب، وإليك نص كلامه في هذا الشأن إذ يقول: ((وإنما

سم في حالة الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو

- - ان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل

متحرك وساكن، ومتحركين وساكن ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو كلمة، ولا في حشو بيت، ولا

بين أربعة أحرف متحركة، لأتم في إجتماع الساكنين يطؤون، وفي كثرة الحروف المتحركة

وتذهب المهلة في كلامهم، فجعلوا الحركة عقب الإسكان)).²

: " رحمه الله "

ذكر لجاز جر الفاعل مرةً، ورفع آخرى، ونصبه، وجاز نصب المضاف إليه، لأن القصد في هذا إنما

هو الحركة تعاقب سكوناً يعتدل بها الكلام، فأى حركة أتى التكلم أجزأته فهو مُخِير في ذلك.

وفي هذا فساد للكلام، وخروج عن أوضاع العرب، وحكمة نظم في كلامهم وإحتجوا لما ذكره

قطرب من إتفاق الإعراب، وإختلاف المعاني وإختلاف الإعراب وإتفاق المعاني في الأسماء التي تقدم

ذكرها بأن قالوا: إنما كان أصل دخول الإعراب في الأسماء التي تذكر بعدها سمان أحدهما: فاعل

والآخر مفعول، ومعناها مختلف، فوجب الفرق بينهما، ثم جعل سائر الكلام على ذلك)).³

وقال الدكتور رمضان عبد التواب بعد إيراده كلام قطرب: ((هذا هو رأي قطرب، وهو رأي لم

- ولم يتابعه عليه غيره من اللغويين أو النحويين، فيما عدَّ

¹ - محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة مفهومه وموضوعاه وقضاياه، ص 411.

² - 412.

³ - 413.

إبراهيم أنيس، في كتابه القيد ()

إياه عن كتاب (إحياء النحو) لإبراهيم مصطفى)) ويقول الدكتور إبراهيم السامرائي عن رأي قطرب :
« وهذا رأي غريب في جملته، وقد إنفرد فيه صاحبه، ولم يؤيده فيه إلا إبراهيم أنيس بعد إحدى عشر
ووجه الخطل في هذا الرأي أن العربية كانت معربة منذ أقدم العصور والنصوص شاهدة على

وقد كان الإعراب سهلاً على الألسنة، ثم ثقل، وصعب حين فسدت الطبائع العربية، وفشا
اللحن، وتحول المجتمع العربي الخالص إلى مجتمع ضخم¹ تي، ولا سيما في الحواضر

2. «

فوائد الإعراب :

يدخل الإعراب على الكلام فيصلحه، ويجعله مقبولاً، ولا يمكن أن تستغني عنه الصيغ في اللغة
العربية إلى درجة أن السابقين قالوا: النحو في الكلام كالملاح في الطعام، وفسر هذا الجرجاني إذ
المعنى أن الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التي هي
فيه من الإعراب والترتيب الخاص³

ما يدخل على الكلمات والأساليب من حركات، وهذا ما يؤثر على المعاني حيث يُ

غيرها من حال لآخر، فقولك: الشمس طالعة دون وضع الحركات نجد الغموض في المعنى، ولكن

() () :

()⁴ الإعتماد على الحركات في تغيير المعاني ضرب من ضروب الإيجاز

5

ي تستغني عن كثير من الكلمات، فابح

¹ محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة مفهومه وموضوعاه وقضاياها، ص 413.

² 414.

³ عبد القادر الجرجاني. أسرار البلاغة، :محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، (د ط) 1982 55.

⁴ () 2003 70.

⁵ صالح بلعيد. في أصول النحو، دار هوم، الجزائر، ط 2 2008 82.

توضيح المعنى وإظهاره، عن طريق الصلات النحوية بين الكلمات والجمل، وهي صفة مميزة للغة العربية التي هي لغة إعرابية¹

بطلان القول بإنكار الإعراب :

في ما يلي سنعرض عدة أدلة للرد على الدعاوى في إنكار :

1. وجود الإعراب كاملاً في اللغات السامية: الأكادية، وتشمل اللغتين البابلية والآشورية في عصورهما القديمة.

2. جميع اللغات العالمية ستخلص القواعد من اللغة فالقواعد لا توضع وتخترع، ويقول الدكتور علي عبد الواحد وافي: «

نجاحها، فمن الواضح أن قواعد اللغة ليست من الأمور التي تخترع، أو تفرض على الناس بل تنشأ من تلقاء نفسها وتتكون بالتدرج².

3. أن دقة القواعد وتشعبها لا يدلان مطلقاً على أنها مخترعة إختراعاً -

- في العصور القديمة - والألمانية في العصر الحاضر -

لا تقل في دقتها وتشعبها عن قواعد العربية، ولم يؤثر هذا في إنتقالها من جيل إلى جيل عن طريق التقليد، ولماعاً في الحديث، ولم يقل أحد: إنه

4. اللغة لو كانت مصنوعة مفروضة على الناس لما قبلوها، إذ لا يتصور أن يكون للنحاة هذه

السلطة على الناس حتى يلزمهم بهذه التي اخترعوها كما لم يزعم الدكتور إبراهيم أنيس.

5.

3.

6. بالرواية الشفوية الموثوق بها جيلاً بعد جيل -

عرباً، ولا يمكن أن يدور في خ

1 1984 40.

ه وقضايها، ص 433.

1 - محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة مفهومه

3- 434.

من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتلو على سبيل

- قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾⁽¹⁾ (2) رَأً غَيْرَ

- (3) (4)

- خلق.... فذلك لم يحدث قطعاً، ولو حدث لوصل إلينا روايات من ذلك، ثم إنَّ

واحدة، وهذا وحده كافٍ في نفي كون النحو مصنوعاً.

7. الرسم القرآني الذي وصل إلينا متواتراً يؤيد وجود الإعراب في الفصحى وأنه ليس من

إختراع النحاة، فالتفرقة واضحة بين المنصوب بالياء والمرفوع بالألف أو الواو، والمنون كل ذلك يؤكد

ولا ريب أن المصحف العثماني قد دُ في عصر سابقٍ غير قصدٍ

ختراع قواعد الإعراب.

8. تنبه العلماء في الصدر الأول لحركات الإعراب، وإدراكهم مدلولها، وعيهم من يجيد عنها ممن

فسدت ألسنتهم بمخالطتهم للأعاجم، فذلك يدل دلالة صادقة على وجود الإعراب في الكلام،

وشعور أولئك القوم به قبل أن يخرج النحاة بقواعدهم ع¹.

9. النقوش العربية فهي - -

10.

11. الشعر العربي بموازينه وبحوره لا يقبل نظرية أنيس بحال

الشعرية، وقواعده وجُ ذلك تختل أوزانه، ويضطرب جَ .

» ه الأوزان سابقة كثيراً

غرارها قبل الإسلام، ومن بعده قبل أن يخلق هؤلاء العلماء، فإنكار هذا الشعر لا سبيل إليه، ولا

¹ - محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة مفهومه وموضوعاه وقضاياها، ص435.

يمكن أن يكون قد ألف غير معرب الكلمات، لأن عدم إعرابها يترتب عليه اضطراب أوزانه واختلال

موسيقاه»¹.

ثانياً : النحت :

لغة : نَحَّ الخشبة وغيرها.

نَحَّتْ: ينحُّ، نَحْتًا، وما سقط منه النحاة.

وجمع نحت: هو جذم شجرة ينحِت، فيجوف كهيئة².

- بن فارس: (النحت كلمة تدل على نجر شيء، وتسويته بجديدة)³.

- بن منظور: (النحت: النشر القشر، والنحت: نحت النجار الخشب، ونحت

الجبيل ينحته: قطعه نحته ينحته، بالكسر، نحتا أي: براه نحته ب ينحته وينحته نحتًا: لأمه

والنَّجِثُ: الردي، من كل شيء، ونَحْتُهُ بالعصا يُنَحُّهُ نَحْتًا: ضربه بها)⁴.

إِصْطِلَاحًا : النحت كلمة تدل على نجر الشيء، وتسويته بجديدة⁵.

كلمتين أو أكثر مستوفياً بذلك المنحوت من كلمتين أو ثلاث جمل وعرفه عبد الله الأمين قال:

«⁶.

والنحت في اللغة العربية ظاهرة قديمة وهو عبارة عن تكوين كلمة جديدة مركبة من كلمتين

أكثر للدلالة على معنى مركب من معاني الألفاظ المتكونة منها، وهو نوع من الإختصار.

ويعد النحت في علم اللغة، وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة، ويعرف عادة⁷ : «

كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى».

¹ - عبد الواحد واقي. فقه اللغة، ص 164.

² - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. جمهرة اللغة، ج 3 : رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت : 1 1987 .387

³ - .404 5

⁴ - .4363 49 6

⁵ - تم صالح الضامن. فقه اللغة، ص 99.

⁶ - محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء، الإسكندرية، () () 241.

⁷ - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و .427

ويرى بعض المحدثون أن النحت هو عبارة على: « أن تعمد إلى كلمتين أو جملة، فتتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها».

» :

ثلاث أو جملة¹ وما ورد في القرآن الكريم يؤكد هذا:

قال الله تعالى: ﴿ وتنتحون من الجبال بيوتاً فريهين ﴾. الشعراء (144).

وقوله أيضاً: ﴿ ﴾. (82).

طريقة النحت :

للنحت عدة طرق يجب الإلتزام بها وهي كالآتي :

أولاً: المنحوت منها، كما في () من جم

المنحوتة من جملة (لا إله إلا الله).

ثانياً: حرفاً واحداً على الأقل من كل كلمة في جملة (ما شاء الله)، نجد أن ()

أحرف من الكلمة الأولى وحرفاً واحداً من الكلمة الثانية من جملة.

ثالثاً: عدم التقيد بترتيب الحروف الأصلية للجملة المنحوت منها مثل كلمة: ()

من كلمة (أطال الله بقاءك).

رابعاً: 2 () () () :

من (دام الله عزك).³

¹ - مكتبة الأنجلو المصرية، ط4 () 90.

² - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 431.

³ - حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية و

أنواع النحت :

قسم اللغويون النحت إلى أربع أنواع وهي كما يلي :

أولاً: النحت الفعلي:

فيه ينتزع من الجملة فعل يدل على النطق بما أو على مضمونها¹

حدوث المضمون مثل:

بسم الله الرحمان الرحيم. ←

جعلت فداك. ←

حسبي الله. ←

حمد ←

. ←

طلب ← أطل الله بقاءك.²

ثانياً: النحت الوصفي:

أها أو أشد منها⁴، كما في المجموعة

3

:

ضبط ← ضبط وضبر.

. ←

5. ←

.436

¹ - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و

² - تم صالح الضامن. فقه اللغة، ص 103.

³ .433

⁴ - حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية بعد الإسلام، ص 91.

⁵ .92

ثالثاً: النحت الإسمي :

هو أن تنحت من كلمتين فأكثر إسماً مثل جلد وجمد¹، وقد يأتي من هذ المنحوت عين حروف المنحوت منه ويكون أثر النحت في الصيغة لا في المادة² :

جلمود ← جمد وجلد.

← .

عقبايل ← عقى الحثمي وعقبى اللغة.

ضرغام ← ضغم وضم³.

رابعاً: النحت النسبي:

هو ما يكون لبيان نسبة شخص إلى قبيلة أو مذهب أو غير ذلك⁴، أو هو أن تنسب شيئاً أو شخصاً على بلدين أو إسمين⁵ :

عباشمي ← عبد شمس.

← .

طبرستان ← طبرستان وحوارزم.

← .

6 . ←

¹ - محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة، مفهومه وموضوعاه وقضاياه، ص 274.

² - حلمي خليل. المولد في اللغة العربية دراسة في نمو اللغة العرب .91

³ - تم صالح الضامن. فقه اللغة، ص 104.

⁴ - محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة، مفهومه وموضوعاه وقضاياه، ص 275.

⁵ - تم صالح الضامن. فقه اللغة، ص 104.

⁶ - أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين، محمد علي بيضون. الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها 1 1

أوزان النحت:

لقينا نظرةً على الأمثلة المدرجة أعلاه، يمكننا القول أن المنحوتات ترد على الأوزان التالية:

- الوزن الرباعي (فَعْلَل): في معظم المنحوتات¹: () و(حَمْدَل) ()
- () الكلمات المنحوتة التي أوردها النحاة العرب القدامى هي على هذا الوزن.
- الوزن الخماسي (مُفَعَّلْ): الوزن: مُحْ .
- الوزن السداسي (مُتَفَعَّلْ): :

"كيفورك" أوزان الألفاظ المنحوتة الواردة في كتاب

- » « للدكتور محمد صلاح الدين الكواكي وصنفها إلى خمسة أوزان: رباعي - خماسي - - ثماني².

شروط النحت :

يتفق اللغويون القدامى والمحدثون على أنه لا توجد قواعد محددة للنحت ولكنهم يبحثون على مراعاة بعض الشروط وهي:

■ مراعاة أوزان الكلمات العربية الرباعية والخماسية الجردة والمزيدة لتيسير الإشتقاق من الكلمة

■ مراعاة الإنسجام بين الحروف للكلمة المنحوتة لكي يقبلها الذوق العربي ولا ينفر منها

3.

■ أن تكون معبرة عن معنى الكلمات الذي أخذت منه.

■ أما إذا كانت الجملة من ثلاث كلمات فلا يشترط الأخذ من كل كلمة مثل: (جعفدة)

منحوتة من (جعلني الله فداك)، فلفظ الجلالة لم يؤخذ منه شيء⁴.

1 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و .433

2 - .434

3 - .436

4 - محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة، مفهومه وموضوعا وقضاياها، ص 270.

وأشار بعضهم إلى الشروط الواجب توفرها في من يقوم بالنحت¹ :

»

التمكن، وبذا يستطيع أن يلجأ إليها أولاً ويستمد منها ما هو في حاجة إليه من الألفاظ قبل أن يلجأ إلى لغة أجنبية².

نسبة النحت إلى الإشتقاق :

إنقسم الباحثون في مسألة نسبة النحت إلى الإشتقاق على ثلاث :

الأول: يؤكد أن مراعاة معنى الإشتقاق تنصر جعل النحت نوعاً منه فكل منهما توليد شيء من شيء، وفي كل منها فرع وأصل³، لأن الإشتقاق نصوغ كلمة من كلمة واحدة أخرى، والنحت تولد

الثاني: يذهب إلى أن النحت غريب عن نظام اللغة العربية الإشتقائي، لذلك لا يعد أن يصح قسماً من الإشتقاق فيها، وحجته أن المتقدمين لم يَوه من ضروب الإشتقاق، إذ أهمله ابن جني في بحوثه، ولم يذكره السيوطي في الباب الذي خصه للإشتقاق.

الثالث: توسط فعلاً النحت من قبيل الإشتقاق و⁴.

ثالثاً : الإشتقاق

لغة: إشتقاق حَرْفٍ من حرفٍ أي أخذه منه، وإشتقاق الكلام الأخذ فيه يميناً وشمالاً⁵

6.

1- علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 435
 2- محمد بن ا ه وقضاياها، ص 268.
 3- علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 436
 4- تم صالح الضامن. 102
 5- 2302 1 4
 6- محمد مر : 6 بة الحياة، بيرو () 1269/هـ 1969 398.

كما جاء في معجم الرائد الإشتقاق: (ش، ق، ق) إشتق في اللغة، إخراج كلمة من كلمة أخرى مع المحافظة على قرابة في المعنى وفي اللفظ بينهما مثلاً: إشتقاق (إشترق) و(إشترق) ¹.

إصطلاحاً:

نقصد منه إنتزاع لفظ من لفظ مع الملاحظة المناسبة بين المعاني والإتحاد في الحروف ² تغيير ما، مع التناسب في المعنى و العلاقة الواضحة بين الداليتين فكلاهما "أخذ" ³ والإشتقاق توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولد والمولد عنه في اللفظ والمعنى بحسب قوانين الصرف. ⁴

"الدكتور وافي" «

«: يرتبط كل أصلٍ ثلاثي في اللغة العربية بمعنى عام وُضع له، فيتحقق هذا المعنى في كل كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أُ ⁵ «: ضرب وطريق معرفته تقليب الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ، أو يقال هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغٍ مختلفة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل. ⁶

والإشتقاق وسيلة من وسائل نمو اللغة وتكثير مفرداتها، وهو عملية إستخراج لفظ من لفظ، أو

صيغة من أخرى وقبل هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً، ومغايرتها في الصيغة. ⁷

¹ - جبران مسعود. معجم الرائد، ج 1 149.

² - إبراهيم محمد نجما. فقه اللغة العربية، 49.

³ - عبد الكريم محمد حسن. في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليا 1995 26.

⁴ - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 379.

⁵ - رور عبد العال سالم مكرم. العريب في التراث اللغوي ومقاييسه وعلاماه، عالم الك 2001/ 1421 10.

⁶ - نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 213.

⁷ - تم صالح الضامن. فقه اللغة، ص 91.

أنواع الإشتقاق :

يُقسّم اللغويون العرب الإشتقاق عادةً، إلى أربعة أقسام، هي:

- الإشتقاق الصغير أو الأصغر.
- شتقاق الكبير أو القلب.
- الإشتقاق الأكبر أو الإبدال.
- .

1) الإشتقاق الصغير أو الأصغر:

بكلمة (الإشتقاق) إذا أُطلقت ولم تُقيد.¹

ويسمى كذلك الإشتقاق الأصغر أو العام، ويُعرّف بأنه إنتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في

الصيغة مع إشتراك الكلمتين في المعنى وإتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها.²

فيعني أيضا: «أخذ صيغة من صيغة أخرى مع إتفاقهما معنى ومادة، وهيئة تركيب لها،

عنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها إختلفا حروفاً أو هيئةً»³ نحو:

سالم، سلمان، سلمى، السلامة، سليم.⁴

ولهذا فإنّ الإشتقاق الصغير أكثر دوراناً في اللغة العربية⁵ وللاشتقاق الأصغر جانبان أحدهما

صرفي والآخر لغوي.

فأما الجانب الصرفي، فيعني بكيفية

بذلك يشبه، من حيث الوظيفة ما يدرسه المحدثون تحت مصطلح "Derivation"، فكلاهما يبحث

في الطرق التي يمكن لها تكوين صيغ بعينها من الجذر اللغوي.

¹ - محمد أسعد النادري. فقه اللغة مسائله ومناهلها، ص 257.

² - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 381.

³ - عبد الكريم محمد حسن جبل. في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليا 27.

⁴ - نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 214.

⁵ - حلمي خليل. المولد في العربية، دراسة في نمو 76.

أما الجانب اللغوي، هو ما يهمننا، فيعنى بدراسة الدلالاتٍ ومحاولة الربط بينهما ربطاً جزئياً، أو ربطاً استسقائياً يرجع بها إلى دلالةٍ أصليةٍ "محورية" جامعة. بن جني: «الإشتقاق عندي على ضربين كبير وصغير، فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، تأخذ أصلاً من الأصول فتتقراه ختلفت صيغهُ ومبانيه، فمثل بذلك بإرتداد تصارييف (فروع) الجذر (س ل م) إلى معنى السلامة»¹.
وأما الإشتقاق الكبير أو الأكبر»
معنى واحداً، تجتمع التراكيب
اللغوي (جبر) حَوْلَ معنى القوة والشدة.

ير

بجانبه اللغوي وعلم الدلالة، إذ إنهما
ومحاولة الربط بينهما والوقوف على الدلالة المحورية لها،
الدلالي.²

(2) الإشتقاق الكبير أو القلب :

وهو الإشتقاق الأكبر عند ابن جني أو القلب اللغوي، وهو إنتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في
بينهما في المعنى، مثل:

م، الأولى تفيد أكل اليابس والثانية تفيد أكل الرطب، أو مع إتفاقٍ بينهما في المعنى

:

تجانس أو تماثل في المخارج والصفات تُسَوِّغُ الإبدال الناتج من خطأ في السَّمْع، أو التصحيف، أو
الثغرة أو ما إلى ذلك.

¹ - عبد الكريم محمد حسن جبل. في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الإنباري للمفضليات، ص 27.

² - 28.

وهذا النوع من الإشتقاق ذو، حمولة إشتقاقية ضئيلة محدودة، ومن هنا فهو (أقرب إلى أن يكون
(1).

(3) الإشتقاق الأكبر أو الإبدال :

وهو الإبدال اللغوي، والإشتقاق الأكبر أول من تحدث عنه بن جني في كتابه " "

إرتباط قسم من المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني إرتباطاً عاماً لا يتقيد بالأصوات نفسها بل

بترتيبها الأصلي والنوع الثاني تندرج تحته، فمتى وردت تلك المجموعات

تفيد الرابطة المعنوية المشتركة، سواء احتفظت بأصواتها أم استعاضت عن هذه الأصوات أو بعضها

بجروفٍ آخرٍ تقارب مخرجها الصوتي أو تتحد معه في جميع الصفاتِ .

ب اللام والراء في: هديل الحمام وهديره، والقاف والكاف في كشط الجلد وقشطه

الباء والميم في: لبحت الفرس ولحته، وهذه الأمثلة كلها في تقارب المخرج الصوتي.

مثلة على الإتفاق في الصفات: تناول الصاد والسين في: سقر وصقر، وسراط وصرط

ووقف ابن جني على هذا النوع ولكنه لم يضع له اسماً، وقد أدخله تحت باب (تصاقب الألفاظ

لتصاقب المعاني) وأورد له كثير من الأمثلة مثل: جَنَفَ².

(4) الإشتقاق الكبَّار :

رب من الاختصار، تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر مثل

³ والنحت من قبيل الإشتقاق وليس إشتقاقاً بالفعل ويكون هذا في المادة الواحدة.⁴

أصل المشتقات: الفعل أم المصدر؟

إختلف اللغويون البصريون :

الفعل مشتق من المصدر؟ فذهب البصريون إلى أن

1 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 381.

2 - تم صالح . 97.

3 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 382.

4 - نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 315.

يدل على الحدث فقط وعلى زمانٍ مطلقٍ، على حين أن الفعل يدل على الحدث وعلى زمن وقوعه وكما أن البسيط أصل المركب، والمطلق أصل المقيد فإن المصدر أصل الفعل، إضافة إلى أن الفعل يفتقر إلى الإسم ولا يستغني عنه، ويقتضي ذلك أن

صدر الذي هو الإسم، أصل المشتقات من الأفعال وغيرها.

وذهب الكوفيون إلى أن الفعل هو أصل المصدر، لأنّ

نحو قاوم قواماً وقام قياماً، ولأنّ الفعل يعمل في المصدر نحو: ضربت ضرباً، كما أن تأكيداً للفعل نحو: ضَـ

1.

شروط الإشتقاق :

وقد أشار بعض الباحثين إلى شروط الإشتقاق في العربية ورأى أنها ثلاثة:

أحدها: في المشتق، إسماً كا أو فعلاً، أن يكون له أصل فإنّ

لفظ آخر، ولو كان أصلاً في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقاً.

والثاني: شتق الأصل في جميع الحروف الأصلية.

والثالث: المناسبة في المعنى.²

أهمية الإشتقاق :

إنّ اللغة تملك الوفاء الكبير للمجتمع فهي تنطور عبر الأزمنة فإذا نهض وإزدهر المجتمع يكون

لزماً على اللغة أن ترتقي حتى تتمكن من مسايرة الوضع الجديد، ولذلك من اللازم توفر عوامل لنمو

3.

.382

1 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و

.258

2 - محمد أسعد النادري. فقه

3 - إبراهيم محمد نجح. فقه اللغة العربية، ص 49.

والإشتقاق واحد من بين العوامل المساعدة فهو يتميز بخصائص شتى تحمل في ثناياها أهمية كبيرة:
 أولاً: الإشتقاق في اللغة العربية وسيلة هامة لتوليد الألفاظ المعبرة عن المعاني المختلفة فهو وسيلة
¹ أكسب اللغة العربية مرونة ومناعة في آن واحد، وسمح لها بخلق ألفاظٍ
 جديدة، وحافظ على ثروتها وحماتها من الجمود والركود.

ثانياً: الإشتقاق وسيلة من الوسائل المتعددة التي تحاول الأمة العربية عن مجامعها ومؤتمراتها تحفيق

وتطور ونمو هذه اللغة، فهو عبارة عن جسر يـ بين اللغة والحياة الفكرية والاجتماعية والسبيل إلى
 البحث في الصلة بين التعبير والتفكير أو العادة عند الأمم، فلا يمكن أن يكون أي تطور بعيداً عن
 الواقع الحية، لأن اللغة النامية والمتطورة هي اللغة التي تعبر عن كل الميادين.²

ثالثاً: مما يدل على أهمية الإشتقاق في اللغة العربية هو لجوء بعض المجامع اللغوية إلى وضع

الأولويات في استخدام أدوات ووسائل نموّ - النحت مدفوعة بحصرها على سلامة
 لغة، فوضع المجمع اللغوي العراقي

: « وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري إما على طريق الإشتقاق وإما على طريق التعريب
 ولا مانع من الجمع بينهما، ويرجع إلى النحت عند الحاجة، وكذلك لا يذهب إلى الإشتقاق في وضع
 كلمة جديدة إلا إذا لم يعثر في اللغة على ما يؤدي معناها.»³

رابعاً: لجوء المجامع اللغوية في العصر الحديث إلى الإشتقاق قاطع، على دوره في نموّ

خامساً: لقد أجمعت كل المجامع اللغوية في الوطن العربي على أنّ الإشتقاق عنصر هام في تكوين

ها، حتى تستطيع أن تُعبر عن كل المستحدثات العلمية والفكرية

سادساً: إنّ الإشتقاق من أبرز سمات اللغة العربية فهو الذي يحدد الكلمة أو مادتها الأساسية

ومعناها الأصلي وصلتها بأصولها الإشتقاقية، وهذه الصلة بين معاني الكلمات، وأصولها التي إشتقت

¹ - محمد المبارك. فقه اللغة العربية وخصائص العربية (تحليلية مقارنة للعربية وعرض لمنهج العربية الأصل في ال (وليد)، دار الفكر العربي

بيرو () 2005 .81

² - .84

³ - عياش. الإشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعا 1995 6 .114

منها هي الصفة الغالبة في لغتنا، والسبب الأساسي هو ثبات الحروف الأشكال الألفاظ التي تتكون منها في أبنيتها وتصاريفها أو تبدا¹.

سابعاً:

وأهميته تبرز في عملية الإبداع، حيث من الجذر الواحد أو المادة الواحدة كما سماها القدامى - نستطيع أن نشق الكثير من الكلمات بزيادة عناصر صوتية أو إشارية أو ضمائية في وسطها أو أولها أو بإضافتها، يمكن أن نشق من جذر (ع.ل.م) كثيراً من الكلمات لها عن المعنى الأول من الجذر الثلاثي: علم، معلم، عالم، عالمة، إلخ.

إن الظاهرة الإشتقاقية ببنائها على الزمن ووضوحها تجعلنا نتهدي إلى معرفة كثيرة من مفاهيم

لعرب ونظرتهم للوجود وعاداتهم القديمة.

فالسكن عندهم مكان للسكنية لأنها موطن الراحة والإطمئنان والشريف عندهم مشتق من

ثامناً: كما تجعلنا الظاهرة الإشتقاقية نميز بين الدخيل الغريب من الأصيل فإذا لم نجد للكلمة أي صلة معنوية بالمادة الإشتقاقية فهي غريبة فالإشتقاق كاشف عن أصول الألفاظ في اللغة أي ما في زوائد، أو أحرف منقلبة وهو سبيل إلى معرفة الأصيل من الدخيل فالكلمة الدخيلة في العربية تبقى غالباً في معزل فلا نجد لها أصلاً ذا معنى يدل على أصلتها، كصراط، الفردوس الكوب، السندس، المشكاة، فليس في لغتنا مادة لهذه الألفاظ.²

تاسعاً: غير أننا نجد بعض الألفاظ الدخيلة قد يخفى أصلها لإلتحاقها بأصل عربي لمشابهة لفظية واللفظة الغريبة التي يدخلها العرب في لغتهم تلد ألفاظ من جنسها على طريقة العرب في الإشتقاق

3.

¹ - محمد مبارك. فقه اللغة العربية وخصائص العربية، ص 71.

² - نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 209.

³ - محمد المبارك. فقه اللغة العربية وخصائص العربية، ص 82.

والإشتقاق وسيلة لفهم اللغة ومعرفة أسرارها وأغوارها لأنه يربط الألفاظ ويصل بين
معرفة مادة "أ ب و" التي تأخذه منه التربية والمربي والربو، والربأ، وهذه المادة ما يشتق منها، فيها
معنى الزيادة والنماء.¹

عاشراً: ولا يشك أي باحث من اللغويين قدامى ومحدثين وشرقيين وغربيين - في أن
من أقدم اللغات أصالة وأوسعها تعبيراً عن المعاني المختلفة ومن هذه الخصائص التي بها العربية
الإشتقاق هي التي طوّرت العربية وجعلتها تبرز للوجود في جم
وهذه الميزة تنير السبيل، فإذا ما نقل المصطلح من الأعجمية بإستعم
العرب في لفظ "هندسة" المعرب عن الفارسية، فإشتقوا منه الفعل "هندس" وإسم الفاعل "مهندس"
" " " 2

رابعاً: التعريب

لغة: هو النقل من لسان إلى لسان فال
: في كلام العرب، من زيادة ونقصان، عند العرب.⁴
عند جبران مسعود بأنه:

: من مادة: (ع.ر.ب): تعريب الكلمات الأعجمية، وهو أن تتفوه به العرب على

5

1 - محمد المبارك. فقه اللغة العربية وخصائص العربية 83.

2 - صبحي صالح. دراسا في فقه اللغة، ص 277.

3 - محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. ماج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، دار الهداية، () () 348.

4 - أبو حسن علي بن إسماعيل بن سيدة. المخصص، : تراث العربي، بيروت 1996/ 1417 1

222.

5 - جبران مسعود. معجم الرائد. ج2 1014.

إِصْطِلَاحًا:

إخضاع لفظ أعجمي إلى العربية بعد إخضاعه للوزن الذي تقبله اللغة العربية أي جعل الصيغة الأجنبية ذات جرس عربي¹، وهو كذلك نطق العرب بألفاظ ذات معنى في غير العربية على منهاج نطقهم في العربية.²

عرف ظاهرة من ظواهر إلتقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض.³

اللفظ من الأعجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسماه سيويوه وغيره

4.

التعريب، من وسائل نمو اللغة العربية، وأحد مظاهر تطورها ولم تكن العربية بدعاً من اللغات الحية... فهذا الأمر حتمي يقع في كل لغة حية، وتكون نتيجة الحاجة، وأثره متعالم ومعروفاً في ثقافة

5.

والتعريب يطلق عليه في ميادين الثقافة العامة ويقصد به إخضاع النصوص أو الأعمال الأجنبية علمية أو أدبية أو فنية لشيء من التصرف في مبنائها ومعناها، وذلك بتطويعها لمقتضيات الظروف سمة عربية.⁶

دوافع التعريب:

I- الحاجة والضرورة: يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على

طريقة العرب في تعريبهم⁷، وذلك كالأسماء التي تفرّد بها غير العرب كالفرس

العرب إلى تعريبها وهي كالاتي:

1 - صالح بلعيد. فقه اللغة العربية، ص 270.

2 - إبراهيم محمد نجا. فقه اللغة 76.

3 - محمد مبارك. فقه اللغة وخصائص العربية، ص 292.

4 - تم صالح الضامن. فقه اللغة، ص 105.

5 - جاسم محمد عبد العبود. مصطلحا الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، بيروت () 1971 230.

6 - دراسة في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، () () 310.

7 - محمد مبارك. فقه اللغة وخصائص العربية، ص 321.

- من الأواني:

- من الملابس:

- من الطيب: المسك، العنبر، الكافور.

- من الجواهر: الياقوت، الفيروز¹.

II- الألفاظ والإغراب: « قال ابن دريد في الجمهرة: باب ما تكلمت به العرب

من كلام العجم حتى صار كاللغز وفي نسخه حتى صار كاللغة » :

هي الجلود التي تدبغ بالعفص.

III- الإعجاب وخفة اللفظ الأعجمي: وذلك بأن يعجب بألفاظ أعجمية ثم يعمدون إلى

تعريبها مثل: الباذنجان كان يسمى الحدج، ومع ذلك غلب للإعجاب بما هو غريب، واللوييا شاعت

وأهمَلَ الدَجْرُ².

علامات العجمة:

■ : - - 3 .

■ : - - .

■ : 4 .

■ :

■ أن يكون آخره زائياً بعد دال مثل: مهندز.

■ خلو الكلمة الرباعية أو الخماسية من أحرف الذلاقة مثل: سفرجل، وجحمرش، عفجش

5 .

■ ينذر إجتماع الراء مع اللام إلا في ألفاظ محصورة مثل: ورل.

¹ - منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت () 1422 / 2002

² - محمد بن إبراهيم الحمد. 4 وقضاياها، ص 163.

³ - واب. فصول في فقه وخصائص العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 6 1999 / 1420 . 360.

⁴ - أحمد عبد الرحمان حماد. عوامل الطور اللغوي دراسة في نمو و 87.

⁵ - محمد بن إبراهيم الحمد. 4 وقضاياها، ص 163.

- لا يوجد في كلام العرب د
 -
 - بأن ينقل على أحد أئمة العربية كالأصمعي وغيره بأن هذه
- 1 .

الخلافاً في وقوعه:

إختلف العلماء في وقوع المعرب في القرآن الكريم على ثلاثة أقوال:

القول الأول: قول القائلين بالمنع:

- قول الإمام الشافعي، وأبي عبيدة وا "رحمهم الله"

تعالى: ﴿قرآناً عربياً﴾ وقوله أيضاً: ﴿ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته﴾ وقد شدد الشافعي النكير بذلك وقال أبي عبيدة: قال تعالى: ﴿بلسانٍ عربي مبين﴾ فمن زعم أنّ فيه غير العربية فقد أعظم وأكبر.

لمى أبي عبيدة بأمر أعظم وأكبر، وذلك أنّ القرآن لو كان فيه من غير

2 .

القول الثاني: قول القائلين بوقوعه:

: « روى عن بن عباس ومجاهد و

جبير وعكرمه وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة إنها بلغات العجم، ومنها

قولهم: طة، واليم، الطور، الزبانيون، فيقال أنها لسريانية، والصراط، القسطاس، الفردوس، أنها

بالرومية، ومشكاة وكفلين، يقال أنها بالحبشية.»

وأجاب المجيزون بوقوعه عن قوله تعالى: ﴿قرآناً عربياً﴾ بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا

تخرجه عن كونه عربياً، وأنّ القصيدة بالفارسية لا تخرج عنها بلفظة عربية تكون فيها.³

1 - صالح بلعيد. فقه اللغة 118.

2 - و.اب. فصول في فقه اللغة 360.

3 - نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 316.

القول الثالث:

" التوفيق بين الرأيين والجمع بين القولين: "

: « والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً، وذلك أنّ الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب، فعربتها بألسنتها وحولت ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية ثم نزل القرآن، وقد إختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال إنها عربية هو صادق ومن قال إنها أعجمية فهو صادق».

ومال إلى هذا القول الجواليقي وابن الجوي وغيرهما.¹

خامساً: التركيب :

لغة: التركيب من مادة (ر ك ب): تَ في الخاتم فتَرَكَبَ فهو مُرَكَّبٌ وَرَكِيبٌ ليصبح شيئاً².

وجاء كذلك في مقاييس اللغة: (الراء-):

شيءٍ شيئاً، والمُرَكَّبُ: الأَصْلُ والمنبَتُ.³

والتركيب: رَكَّبَ في الكلام، التأليف، ضمّ الكلام بعضه إلى بعضٍ في جملة، التركيبُ في الفلسفة تأليف الشيء من أجزائه.⁴

إصطلاحاً:

توصيل لكلمتين منفصلتين لإنتاج صيغة واحدة ولهذا إلتحمتُ WORT LEHN

LEHNWORT في الألمانية وعملية التوصيل هذه تعرف بالتركيب COMPOUNDING⁵.

والتركيب في النحو ضمُّ كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحده معجميه واحده ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها نحو: إسم العلم

1 - محمد بن إبراهيم . ٤ وقضاياه، ص 160.

2 - 1714 19 3 .

3 - 432 2 .

4 - جبران مسعود. معجم الرائد، ج 1 389.

5 - محمود فراج عبد الحافظ، ص 76.

" " "المكونة من كلمتين "عبد" و"الله"، والعدد المركب "أحد عشر" المؤلف من " " " " 1 .

والتركيب هو الجملة، لأنَّ الجملة المجردة من التركيب تبقى مبهمه لا معنى لها، اللهم إذا كان التركيب مقدراً كقول القائل: من القادم؟ فأجيب: أحمد. فأحمد كلمة ليست مبهمه لأنها داخله في

2 .

أنواع التركيب :

1. التركيب الإسنادي: هو ما تألف من ركني الجملة أي مسند

وعرٌّ :

تأبط شراً، جَادَ الحقُّ 4 طلع الصباح، الصباح جميل⁵

مهما كان موقعه في الجملة فلا تتغير حركاته الإعرابية فتقول: كان تأبط شراً شاعراً جاهلياً.⁶

2. التركيب الإضافي:

⁷، وتضاف الأولى إلى الثانية لتصبح وحدة معجمية

واحدة ذات مفهوم واحد مثل: (عبد الله) و(صلاح الدين) و(حجة الإسلام) و(أبي بكر) وحكمه الإعرابي أن تتغير حركة اللفظ الأول، رفعاً ونصباً وجرّاً حسب موقعه في الجملة ويُجر اللفظ الثاني بالإضافة إليه ويستخدم التركيب الإضافي في الوقت الحاضر لتوليد المصطلحات العلمية

8 .

:

- إلتهاب المفاصل، وإرتفاع الضغط -

- 1 - علي القاسمي. علم الم
2 - إبراهيم قلاني. قصة الإعراب أسلوب سهل ومنهجية م
3 - محمد سعيد إسبر بلال جنيدي. في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت 1985 2 834
4 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 445
5 - محمد إسبر بلال جنيدي. الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها 834
6 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 445
7 - الغلابيني. بة العصرية. بيروت 28، 1414هـ/1993م، ص21.
8 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و 450

- نصف قطر، نصف وتر
 -
 - تحت البشرة، تحت البلعوم
- وقد يتكون التركيب الإضافي من ثلاثة أجزاء ويشتمل على إضافتين، ويعرب الجزء موقعه في الجملة ويجر الجزءان الثاني والثالث بالإضافة مثل:

- حَمَلَةٌ مَحْوِ الْأُمِّيَّةِ، مركز رعاية الطفولة - من مصطلحات التربية.
-

3. التركيب البياني:

المعنى الأول وهو ثلاثة أنواع:²

أ- التركيب الوصفي:

في هذا النوع من التركيب، يتألف الاسم المركب من لفظتين أو أكثر، ويكون اللفظ الثاني وما بعده وصفاً للأول ويُحتفظ³ كلُّ لفظٍ في التركيب بإستقلاله، ويعرب اللفظ الأول حسب موقعه في الألفاظ الـ

⁵، خديجه الكبرى، الشرق الأوسط، الولايات المتحدة الأمريكية... إلخ.

ويستخدم التركيب الوصفي بكثرة في صغ المصطلحات العلمية والتقنية الحديثة، ومن الأمثلة :

- كَبَلٌ مَعْدِنِي، كَبَلٌ سَلْكِي مَجْدُول - من مصطلحات النفط.⁶

1 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و .450

2 - مصطفى الغلايني. جامع الدروس العربية .21

3 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و .450

4 - .451

5 - محمد سعيد إسبر بلال جنيدي. الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاته .834

6 - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و .451

ب- التركيب التوكيدي: هو ما تألف من المؤكّد والمؤكّـد مثل: جاء القوم كلهم، أكرمت القوم كلهم، أحسنتُ إلى القوم كلهم.¹

ج- التركيب المزجي:

من كلمتين، آخر الأول يبنى على حاله قبل التركيب، ولا يكون التركيب المزجي في
2 .

وعُرف أيضاً: هو أن تضمّ كلمتان إلى بعضهما البعض لتصبح كلمة واحدة مثل: إسم العلم المركب تركيباً مزجياً (بَعْلَبَكْ)، فهو مركب من (بَعْلُ) و(بَكْ) ويختلف هذا التركيب في أنّ الكلمتين الأصليتين تفقدان إستقلاليتهما ويمزجان في كلمة واحدة.³

أنواع المركّبات:

إذا ألقينا نظرة على المصطلحات العلميّة والتقنيّة المركّبة من كلمتين أو أكثر في اللغة العربية وأردنا معرفة هُويّة الكلمات المكوّنة لها من حيث كونها عربية أصيلة أو أجنبية دخيلة، نقف على
4 :

1- المركّبات الدخيلة:

وهي المركّبات التي تكون جميع كلماتها أجنبية دخيلة، مثل: فيلم فوتوغرافي، مكربون إلكتروني

ككترون فولط.

2- المركّبات الأصيلة:

وهي المركّبات التي تكون جميع كلماتها عربية أصيلة، :

¹ - مصطفى الغلابي. جامع الدروس العربية، ص 21.

² - محمد سعيد إسبر بلال جنيدي. الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاته .834

³ - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية و .451

⁴ - .454

3- المركبات الخليطة:

أي التي تتألف من

هذا النوع من المركبات الخليطة في التراث العلمي العربي، فكانت بعض المصطلحات

: والإنيق الأعمى وترياق الأفاعي، ونجد هذا

النوع من المركبات الخليطة في كثير من المصطلحات العلمية الحديثة، مثل: أشعة دلتا، وأشعة الكاثود، و1 طاقة كهروستاتيكية وكتلة البروتون.

سادساً: التوليد:

()²

لغة: هو أنّها

³

والتوليد إذاً يجب وجود شيءٍ وجود شيءٍ آخر.⁴

إصطلاحاً:

تدل الألفاظ على المفاهيم التي يتداولها الناطقون بتلك اللغة، ولكن عندما

لم يكن معروفاً من قبل، فإنّ اللغة، قادرة على إيجاد لفظ يعبر عن ذلك المفهوم، ويصطلح على إيجاد ذلك اللفظ بإسم "التوليد" أو "الوضع" ويمثل كل هذين المصطلحين إستعمالاً مجازياً من ولادة الطفل

:

مات مألوفة في اللغة إكتسبناها في

ويطلق عليها إسم المحدثّة أحياناً⁵.

455.

¹ - علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية

² - محمد مر . 4 352.

³ - جبران مسعود. معجم الرائد، ج 1 476

⁴ - يوب بن موسى الحسيني القريني الكنوي. الكليا

بيرو () () 904.

355.

⁵ - علي القاسمي. علم المصطلح

1 : عدنان درويش محمد البصري، مؤسسة الرسالة

معنى من معنى تقدمه أو يزيد فيه زيادة
: بإختراع لما فيه من الإقتداء بغيره، ولا يقال أيضاً له بالسرقة،

1.

وإن تسمية الأشياء ووضع الألفاظ للدلالة على مدلولاتها عمل مستمر في جميع اللغات الحية

فالإنسان لا يزال يكتشف ويضع أشياء جديدة ويصوغ مفاهيم حديثة وفي كل المجالات نحتاج إلى

ألفاظ مولدة، تدل على أشياء ومعانٍ جديدة.²

أنواع التوليد:

يقسم اللغويين التوليد إلى أربعة أنواع وهي:

أولاً: التوليد الصوتي:

يتم التوليد الصوتي بمحاكاة الأصوات لوضع إسم جديد، كما هو الحال في إطلاق عدد من

نتيجة لمحاكاة صوت الطائر، ويمكن أن نعد من " " :

هذا الباب، في اللغة العربية، إسم "تأتأه" التي تشير إليها أي تلثم المتكلم وتكراره حرف التاء عند النطق بها.

"تأتأه" هو محاكاة صوتية لظاهرة ت

ثانياً: التوليد النحوي:

بإحداث كلمة جديدة من أصول لغوية قائمة على وزنٍ صرفي معلوم، أو يضم

كلمتين مألوفتين بعضهما البعض لإحداث لفظٍ جديد يدل على معنى جديد، مثل ض

(بعد) و(ظهر) لصياغة ا " " " كلمتي، (رَبَّة) و(بيت))

3.(

¹ - علي مصطفى صبح. في النقد الأدبي، ج 1 () () 240.

² - محمد المبارك. فقه اللغة وخصائص العربية، ص 191.

³ - فن أولمان. دور الكلمة في اللغة، : 89 1997 2.

سابعاً: الإقتباس:

لغة: () : 1.

كما عرّف: قبسَ القاف والباء والسين أصل صحيح يدلُّ على صفة من صفات النار، ثم يُستعارُ من ذلك القبس، شُعلة النار، قال الله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا ...﴾² :

3. :

إصطلاحاً: لقد تقاربت التعاريف في مفهومه نذكر منها:

● الإقتباس هو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث⁴.

● الإقتباس هو أن يضمن المتكلم كلامه من شعر أو نثر كلاماً لغيره، بلفظه أو بمعناه وهذا

الإقتباس يكون في القرآن الكريم أو حديث لرسول الله

5
....

الإقتباس في القرآن الكريم:

● سمع أعرابي ابن عباس يقرأ: ﴿وكنتم على شفا حفرةٍ من النارِ فأنقذكم منها﴾ فقال: نجونا

وربُّ الكعبة ما أنقذنا منها وهو يريد أن يلقينا فيها، وهنا في هذا الحديث قد إقتبس الحديث من

اب العربي، بيرو () () 320

1- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. مخ

2- .48

3- جبران مسعود. معجم الرائد، ج 2 1150.

4- الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، بة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر، () 1390

1971/ 234.

5- عاطف فضل. مبادئ اللغة العربية، دار الرازي، الأردن، ط 1 1426 / 2006 304.

● قول بعض السلف:

إذا أردت أن تعلم نعمة الله عليك فأغمض عينيك ثم إفتحها لتبين لك مصداق قوله تعالى:

﴿وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾¹

الإقتباس في الحديث:

:

لا تعاد الناس في أوطانهم فلما يرعى غريب الوطن

وإذا ما شئت عيشاً بينهم «خالق الناس بخلقٍ»

نلاحظ العبارة ما بين قوسين أنها مأخوذة من الحديث الشريف²

وكذلك في قول الحرري:

«وكتمان الفقر زهادة، وانتظار الفرج بالصبر عبادة»³ ج بالصبر عبادة»

لفظ الحديث.⁴

وكقول القاضي منصور الهروي الأزدي:

لاق تحوي وراثه

مخلوق له ومقرب

دار، كل

«.⁵

إقتبس من لفظ الحديث:»

1 () 304.

:

1 - منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي. الإهـ

2 - علي الجازم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة، دار المعارف، () 1999 269.

3 - الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة، : محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 2001/ 1422 1

.408

4 - .409

5 - .410

الفصل الثاني: عوامل نمو اللغة العربية

- 1- الإشتراك
- 2- الترادف
- 3- التضاد
- 4- الدخيل
- 5- المعرب
- 6- المولد

أولاً: الإشتراك

لغة:

من مادة، ش، ر، ك: تشارك فيه معان كثيرة كالعين وطريق مشترك: يستوي فيه الناس، وقوله أنشده

ابن الأعرابي:

ولا يستوي المرء إن هذا ابن حرة وهذا ابن أخرى ظهرها مشترك

فسره فقال: معناه المشترك¹.

والمشترك: (ش، ر، ك) الذي تشترك فيه معان كثيرة².

إصطلاحاً:

الإشتراك اللفظي Homonymie هو مصطلح مقابل للترادف³.

والمشترك: هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين، فأكثر الدلالة على السواء عند أهل تلك

اللغة⁴.

والمشترك اللفظي يعني وجود أكثر من كلمة بصيغة واحدة، أو بمعنى آخر وجود كلمات منحدره من

أصول مختلفة وذات مدلولات مختلفة أيضاً ولكنها متقاربة أو متطابقة من حيث الصيغة أو النطق فقط⁵.

وقد عرفه سيبويه بقوله: "اعلم إن من كلامهم إتفاق اللفظين وإختلاف المعنيين".

ويقول ابن فارس (يكون ذلك على وجوه ومنه إتفاق اللفظ وإختلاف المعنى..)⁶

ومثال ذلك كقولنا:

العين: العين الجارحة أو الباصرة

والعين: للرعاية: عندما تقول: فلان بعيني: أي أحفظه.

¹ - ابن منظور. لسان العرب، ج1، ص2249.

² - جبران مسعود. الرائد، ج2، ص1381.

³ - محمد أسعد النادري. فقه اللغة مناهلة ومسائلة، ص306.

⁴ - جاسم محمد عبد العبود. مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دط)، 1971، ص244.

⁵ - أحمد محمد المعتوق. ظاهرات لغوية، الترادف، المشترك اللفظي، التضاد، السجع، دراسات نقدية ومسارد، دار المعارف، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص94.

⁶ - نادية رمضان النجار. اللغة وأنظمتها بين القدماء والحديثين، ص238.

والعين: منبع الماء كقوله تعالى: (وَفَجَّ) () 12.

1 ...

والحلق: مساع الطعام والشراب في المرئ

2 .

* أسباب الإشتراك:

1- إختلاف اللهجات: فإذا نظرنا إلى اللفظة في لهجة واحدة لم يكن فيها إشتراك

إليها من خلال لهجتين مختلفتين في دلالة لفظة واحدة وجد للمشارك، من ذلك لفظة (السكين

3 (.

2- الإستعمال المجازي: حدهما على وجه الحقيقة

التي تفيد الدلالة على عضو الإبصار في الإ

الأسماء السامية القديمة، لكنها في العربية تدل على مع

أخرى كثيرة على سبيل الإستعمال المجازي في مثل: الجاسوس وعين الشمس ونحوها وذلك في إطار

4 .

علاقات المشابهة الإ

3- تغيير النطق: كاني ()

() إلى (خطا) صارت الكلمة الأخيرة من المشترك اللفظي.

245

1 - جاسم محمد عبد العبود.

2 - دراسات في علم اللغة، دار الأفق العربية، القاهرة، ط1 1429 / 2008 47

3 - 250 .

4 - 179 2009 1 .

4- تغيير المقصود للمعنى:

كلمة ما في لغة المتخصصين، فتصبح

أ، مثل: (جذر) فلها معنى عند الفلاح، وتكتسب معنى جديد عند عالم الرياضيات

وعالم اللغة، وهو المعنى الإ¹.

5- التطور الصوتي:

تغيير، أو الحذف أو

بين التطور الصوتي المعروفة، فيصبح هذا اللفظ متحدًا مع لفظ آخر، يختلف عنه في

وله، ومثال ذلك ما ذكره الفيروز " "

من طرف مقدم اللحين وإنّ حنك الغراب منقاره أو سواده، فالحلك بهذا المعنى الأخير متطور عن

" " بمعنى شدة السواد، أبدلت اللام فيها نوزً ت في مثل: إسم إسم

2. ...

6- إقتراض الألفاظ من اللغات الأجنبية:

قتراض في اللغة العربية القديمة، ومن

:

:

والمعنى الأول عربي أما الثاني SAKKAR³ - - في اللغة

"الجرة التي يجعل فيها الماء" بمعنى: الوداد، وهو حبُّ

والمعنى الأول: عربي أصيل، أما الثاني ا اللفظ عربي⁴.

ثانياً: الترادف

لغة: الترادف من مادة (ردف): تبع بعضه بعض، والترادف هو ال

:

5

:

:

.250

- 1

.309

- 2 محمد أسعد النادري.

.175

- 3

.176

- 4

.1626 1

- 5

تباع الشيء فالترادف: التابع والرديف الذي يرادفك، وسميت العجيزة ردفاً¹ ، يقال نزل بهم أمرٌ فردف لهم أعظم منه، أي تبع الأول ما

الترادف: تتابع شيء².

إصطلاحاً: تفق معناه، أو هو أو أكثر على معنى واحد مثل:

أسهب وأظنّب وأفرط وأسرف وأفرق بمعنى واحد³.

ة ألفاظ على معنى واحد كالليث والهز والمفترس والخمر للشراب المسكر وكالقمح والبر...⁴

والترادف ما اختلف لفظه واتفق معناه، أو هو إطلاق عدّ⁵

المترادفة الدالة حترزنا بالإ والحد مترادفين

، فإنّه بين أحدهما على الذات والآخر على

6.

- أسباب الترادف:

أولاً: قنباس لهجة قريش من اللهجات العربية الأخرى كثيراً من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في م .

ثانياً: تقال مفردات كثيرة إلى اللغة العربية من اللغات وبالأخص اللغات والفارسية، وهي لها نظائر في متن العربية⁷.

1 - .280

2 - خليل بن أحمد الفراهيدي. : عبد الحميد الهنداوي، كتاب العين مرتب على حروف المعجم، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ج 2 1 1424 / 2002 81

3 - حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، ص74.

4 - إبراهيم محمد. 73

5 - صالح بالعيد. 123

6 - .243

7 - محمد أسعد النادري. 305

ثالثاً: لم يميزوا واضعوا المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي فثمة كثير من المترادفات لم توضع

تستخدم في هذه استخداماً مجازياً .

في الأصل لمع

رابعاً: أصحاب المعجمات كثيراً مهجورة في الإ

خامساً: يقال كثير من نعوت المسمى الواحد منه معنى النعت إلى معنى الإ¹

سادساً: إسم

الأسماء ...

سابعاً: يكون للشيء الواحد في الأصل واحد، ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص

تستخدم في يوم ما

سأه المتحدث باللغة.

ثامناً: التطور الدلالي يتضح في الألفاظ التي توع في الأصل معنى خاص².

والترادف لا يتحقق إلا بشروط أهمها:

- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين ، بحيث يمكن حدى الكلمتين محل الأخرى.

- تحاد في البيئة اللغوية، أي تكون اللغة المشتركة أو الفصحى الأدبية بيئة واحدة.

- بين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر، فحين نقارن الجثل والجفل بمعنى النمل،

لها³.

- فوائد الترادف:

للترادف فوائد، قال جني⁴ : " من العربية حسن كثير المنفعة قوي الدلالة

على شرف هذه اللغة، وذلك نجد للمعنى الواحد إسم كثيرة... فته

للمعنى إلى معنى صاحبه"⁴.

1 - حاتم صالح الضه . 77.

2 - دراسات في علم اللغة، ص41.

3 - 44.

4 - ابن جني . 2 113.

ويمكن ذكر فوائده فيما :

أولاً: التوسع في سلوك طريق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لإ

يأتي بإ

ثانياً: تكثر الطرق إلى ما في النفس¹.

ثالثاً: ذهب بعض الناس إلى الترادف على خلاف الأصل والأصل هو التباين

في

رابعاً: قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر، فيكون شرحاً للآخر الخفي وقد ينعكس الحال بالنسبة إلى قوم دون آخرين².

خامساً: رتجال ألفاظ لم تسمع من ق

سادساً: تغير اللفظ من مقام إلى مقام بتغيير اللفظ³.

الخلاف في وقوع المترادفات:

إلى ككار المترادفات، قال السيوطي: « قال التاج السبكي في شرح الم :

ذهب بعض الناس إلى ككار المترادف في اللغة العربية ، و كل ما يظن من المترادفات فهو من

المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الأول موضوع له

والثاني يعني البشر

والثاني⁴ الدن لشدها وتكلف لأكثر

المترادفات يمثل هذا المقال العجيب»، وممن قال بهذا القول

بهذا القول علي الفارسي.

1 - عبد العال سالم مكرم، التعريب في التراث اللغوي مقاييسه وعلاماته، عالم الكتب فاروق الحديث، القاهرة، () 2001 59.

2 - جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، دار الأحياء الكتب العربية، () () 1 406.

3 - رمضان عبد الثواب، فصول في 323.

4 - محمد إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه وموضوعاته وقضاياها، ص198.

فارس في الصاحبي في (باب الأسماء) :

الأسماء المختلفة نحو: السيف، المهند والحسام، والذي نقوله في هذا:

بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى.

وقد خالف في ذلك قوم فزعموا إنَّه ختلفت ألفاظها فإنَّها ترجع إلى معنى واحد وذلك قولنا: (سيف، وغ).

ولا صفة إلا معناه غير معنى الآخر، قالوا: وكذلك الأفعال نحو: مضى،

قالوا: ففي (قعد) معنى ليس في (جلس) وكذا القول فيما سواه.

وبهذا نقول، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى .

حتج أصحاب المقالة الأولى بـ : لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن يعبر عن شيء بغير عبارته¹.

وذلك كإطلاق لفظ العاقل على المعتوه أو الأحمق والخفيف على الثقيل وهكذا، وقد مال إلى هذا الرأي بعض المحدثين كالدكتور علي عبد الواحد وافي².

ثالثاً: التضاد

لغة: جاء في مادة ضد: الضِدُّ كُلُّ شَيْءٍ، ضَادٌّ شَيْئاً لِيُغْلِبَهُ، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة والليل ضدَّ .

سيده: ضد الشيء وضدَّ هُ ضِدَّ ه، خلافاً، والجمع أضداد وقد ضادها متضاد³.

وقيل (ضدَّ) الكلمات متضادين ككلمة "الغابر" التي تعني الباقي وتعني الماضي،

وكلمة "الضد" التي تدل على المثل والمخالف⁴.

1 - محمد إبراهيم الحمد. فقه اللغة مفهومه وموضوعاته وقضاياها 198.

2 - 192.

3 - 2565 1 .

4 - جبران مسعود. 156 1 .

إصطلاحاً: هو اللفظ الدال على معنيين مختلفين، كالتشبيب للخلق والجديد والجلل: للعظيم والحقير¹

يستعمل اللفظ للدلالة على الشيء وضده² السيوطي في كتابه المزهري "وهذا ضرب كثير

جدا، ومنه ما يقع على الشيئين متضادين كقولهم: جلل للكبير والير³.

ويعرفه أحمد محمد قدور: هو

المشترك بوجه عام⁴.

والتضاد ما يكون أحد المعنيين فيه ضدّاً للآخر⁵.

والأضداد جمع ضد، والضد كل شيء ما نافاه، وللتضاد دور كبير في تحديد معاني

إلى الذهن ويظهر ذلك في عمل المعاجم⁶.

* شروط التضاد:

أولاً: صيغة اللفظ ذي المعنيين المتضادين واحدة، فأخرج من الأضداد ما

ثانياً: شرط لا يمكن ردهما إلى معنى واحد.

ثالثاً: شرط الأ

رابعاً: شرط أبو الطيب المعنى الثاني مجازياً.

خامساً: شرط في المعنى

ناء بي الحمل و يا خيل الله أركبي ولم يعد هذا من الأضداد

1 - إبراهيم محمد نجما. 70.

2 - حاتم صالح الضامن. 84.

3 - المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج 1 388.

4 - أحمد محمد قدور. مبادئ في اللسانيات، () () 318.

5 - ربحي كمال. التضاد في ضوء اللغات السامية، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، بيروت، 1975 () 9.

6 - فصول في فقه. 336.

* أسباب نشوء التضاد:

أولاً: - في الأصل - ذا معنى واحد، ثم يصير

وذلك نحو "الصريم" يقال لليل الصريم والنهار صريم،

ثانياً: التفاضل والتشائم ويتضح ذلك في النفور من استخدام لفظ غير مستحب للتعبير معنى

1 .

ثالثاً: التأدب ويظهر ذلك مثلاً في إطلاق لفظ "البصير" على الأعمى².

رابعاً: المجاز وا : مثل إطلاق لفظ (الأمة)³.

خامساً: الخوف من الحسد شاع الإعتقاد في قسم من القبائل العربية بالسحر والإصابة بالعين، فترك

المرء في مثل هذه البيئة وصف الأشياء بالحسن والجمال حتى لا تصيبها عين الحسود.

سادساً: الصيغة الصرفية للمعنيين: ثمة صيغ في العربية تستعمل للفاعل أو للمفعول، ومن هنا

نشأ التضاد كثيراً في معاني هذه الصيغ⁴.

* أمثلة التضاد:

- : :

- :

- الجلل: يدل على العظيم ويدل على الهين واليسير.

- السليم يقال: سليم للسالم وسليم للملدوغ.

- :⁵.

1 - دراسات في علم اللغة، ص52.

2 - أبو حاتم السدي. الأضداد تح: د محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، () 1411 / 1991 225.

3 - حاتم صالح الضامن. 88.

4 - 89.

5 - نموذج في فقه اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج2 1971 103.

الفرق بين المشترك والمتضاد:

1- المشترك أعم من المتضاد، فالمتضاد نوع منه، فكل متضاد مشترك، ولا عكس.

2- المشترك يدل على

: () - بهذا الإ - مشترك،

وكلمة الغابر: تطلق على الماضي وتطلق على الباقي، فهي بهذا الإ لأه

1.

الخلاف في وقوع الأضداد:

ختلف العلماء في وقوع الأضداد:

1- وضعها في مألوف القو والمواضع

اني غير متناهية والألفاظ متناهية، ومن هؤلاء: الأصمعي، أبو عبيدة، وباري وغيرهم - رحمهم الله -

2- كمر الأضداد، وتأول ما ورد منها في اللغة والنصوص العربية وأشهر هؤلاء

- رحمه الله - له مصنف في إبطال قال السيوطي رحمه الله: " درسته في شرح

: : ارتفاع

- - ه من الأضداد.

وقد أوضحنا الحجة عليهم في كت ا في إبطال الأضداد،

ممن ذهب إلى له في ذلك تأليفاً.

3- ومنهم من قال بوجود الأضداد إلا أنهم

حكمهم وقلة بلاغتهم، وزعموا ورودها في كلامهم سببا في كثرة الالتباس عند

باري (أهل البدع والزيغ).

1 - محمد إبراهيم . هومه وموضوعاته وقضاياها، ص188.

العرب تأتي بـ

:"

لشيء وضده¹.

4- كره على من تعسف في كاره غير ه يرى وروده لم يكن بتلك الكثرة التي ذهب إليها من يراه بإطلاق، ذلك كثيرا من الأمثلة التي ظن هذا الفريق إته الأضداد يمكن تأويلها على وجه آخر يخرجها على هذا الباب. ففي بعض الأمثلة قد استعمل اللفظ في ضد ما وضع له لمجرد التفاؤل فإزاه في الم فيه الهلكة، فقد سميت بذلك تفاؤلا وكالسليم والممدوغ، وكالري وفي بعضها قد استعمل اللفظ في ضده لمجرد التهكم، أو لإ التلطف بما يكره التلطف به، أو بما يمجه الذوق، أو بما يؤلم المخاطب².

نقول في (لا ريب فيه): (لا شك فيه) فلو (الريب) غير (الشك) ل

معنى الريب بالشك خطأ، فلما عبر عن هذا بهذا علم المعنى واحد.

: إن الترادف واقع شير ممن ألف في هذا الباب

والفيروز بادي وغيرهم.

- - جم : " من جعلها مترادفة³ ينظر إلى

على الذات، ومن يمنع ينظر إلى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات، والمتباينة في

" - - الله هو السميع، العليم، البصير، الخالق، الباري، المصور

فهذه الأسماء مترادفة

¹ - محمد إبراهيم الحمد. فقه اللغة مضمونه وموضوعاته وقضاياها. 190.

² - 191.

³ - 200.

ﷺ

في السميع معنى غير المعنى الذي في البصير، وهكذا... وكذلك إسم

ﷺ

والعاقب، وغيرها فهي مترادفة إنَّه

معنى الحاشر عن العاقب وهكذا.

وإلى هذا ما - رحمه الله- في الرسالة التدمرية وغيرها¹.

رابعاً: الدخيل والمعرب

* الدخيل:

لغة: في مادة (د،خ،ل): فلا : من غيرهم قد دخل فيهم وكلمة دخيل: أدخلت في

2.

: الحرف بين حرف الروي وألف التأسيس، وسمي بذلك لإيه دخيل في القافية، مثل قول

:

اء المرءة ظالم

فاللام دخيل في كلمة ظالم³.

: تسب إلى قوم ودخل فيهم، وهو كل كلمة أعجمية أدخلت في كلام العرب⁴.

إصطلاحاً: يقول علي عبد الواحد وافي: «يراد بالدخيل الأجنبي ما دخل اللغة العربية من مفردات

أجنبية، سواء في ذلك ما ستعملته العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما ا

5.»

والدخيل هو اللفظ الأعجمي الذي أدخل كلام العرب من غير

6.

1 - محمد إبراهيم الحمد. فقه اللغة مضمونه وموضوعاته وقضاياها 201.

2 - 1343 1

3 - بونس خياط. الشامل في اللغة العربية ومصطلحاتها، دار لسان العرب، () () 437.

4 - جبران سعود. 432 2

5 - علي عبد الواحد وافي. 199.

6 - محمد ألتوجني. المعرب والدخيل في اللغة العربية، دار المعارف، بيروت، لبنان، ط1 1426 / 2005 12.

العربية في عصر من العصور من مفردات أعجمية في أي عصر من

العصور سواء في ذلك صحاء في عصور مختلفة وفي عصور الإ¹.

* عوامل وجود الدخيل في العربية:

العامل الرئيسي في دخول هذه المفردات يرجع إلى ما أتيج للشعوب الناطقة بالعربية من قبل الإسلام

ومن بعده من فر الاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الأخرى وما نجم عن هذا الإ

وعن التطور الطبيعي للحضارة العربية من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا لغتهم عهد بها من قبل

في ميادين الإ²....

المُعَرَّب:

لغة: جاء في مادة (ع، ر، ب): اللفظ الذي تلقته من العجم نكرةً من الكلام أو الكتب الذي أخذه

³.

وهري: الجيم والقاف لا يجتمع في كلمة واحدة من كلام العرب ألاً

في المعرب: لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة⁴.

إصطلاحاً: ترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية⁵.

" في غير لغتها"⁶

ل به أحمد محمد قدور بقوله: لفظ إستعاره⁷ ب في عصر الاحتجاج من أمة أخرى و ستعملوه في

انھ⁷.

1 - محمد أسعد النادري. 320.

2 - علي عبد الواحد وافي. 199.

3 - جبران سعود. 2 1400.

4 - 1 34.

5 - المولد في العربية، ص202.

6 - عبد العال سالم مكرم. التعريب في التراث اللغوي مقاييسه وعلاماته، ص29.

7 - أحمد محمد قدور. مدخل إلى فقه اللغة العربية، ص230.

ب "هو الكلمات التي نقلت من الأجنبية إلى العربية سواء واقع فيها

تغيير أو لم يقع¹.."

ب في :

ب والدخيل من الألفاظ القديمة في لغتنا، وهو تحويل طبيعي أو تغيير تدريجي يطرأ على اللغة

ويجري بها في ، وقد خضعت له اللغة العربية بمجموعها ومن أول نشأتها كما تخضع له الآ .

دلسي إلى ثلاث أقسام:

* يتنه في الأسماء

* قسم غيرته ولم تلحقه ب كلامها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم السابق.

* قسم تركوه غير م ب، فلم يلحقوه ب لم يعد منها².

أمثلة من الألفاظ الدخيلة والألفاظ المعربة:

- هرطق بمعنى كفر أو ح

¹ - حاتم صالح الضامن. 106.

² - محمد أسعد النادري. فقه السنة مسائله ومناهجه، ص 320.

1 . + -

خامسا: المولد

لغة: جاء في مادة (و،ل،د) : سمي

ستحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى².

: عربي غير محض³.

4 .

اصطلاحا: عربي البناء أعطى اللغة العربية معنى مختلفا عما

ظ الجديدة التي أحدثت بعد عصر الإ⁵.

6 . وقيل: هو ما استعمله المولدون من ألفاظ أعجمية لم يعرفها فصحاء العرب

والمولد: لفظ عربي الأصل نقلت دلالاته إلى معنى لم يعرفه العرب القدماء⁷.

: تغيير

8 .

* نشأة المولد:

ظهرت الكلمات المولدة في لغتنا العربية بعد

حتكاك ظهور كلمات أعجمية لمستحدثات كثيرة لم يكن على العرب العلم بها

تقل من جراء ذلك إلى سيماء في ميادين الإ

اللغة العربية عدد كبير من الما ية والتركية... ومن سوء الحظ

حينما ترجمت العلوم اليونانية والهندية قرض الفصحاء من الأمصار، وتولى ترجمة هذه العلوم رجال لم

1 - . المولد في العربية، ص203.

2 - . 1 4915.

3 - جبران سعود. 2 1458.

4 - . 6 147.

5 - صالح العيد. 115.

6 - عبد العال سالم مكرم. التعريب في التراث اللغوي بقياسه وعلاماته، ص59.

7 - . المولد في العربية، ص202.

8 - أحمد محمد قدور. مدخل إلى فقه اللغة العربية، ص230.

يستوعبها القدامى، مما جعلهم يدخلون بعض الكلمات الأعجمية في البناء اللغوي مع وجود نظائر عربية لهذه الكلمات الأعجمية.

وتولى الترجمة بعض المستعربة الأعاجم ممن لم تستحکم مرتهم في العربية فجزوا عن ترجمة بعض الألفاظ الأعجمية مع وجود مرادف لها في العربية ود

س... 1

بعض الألفاظ المولدة:

. = -

. الج -

. 2 ... -

* أقسام المولد:

قسم العلماء اللغويون المولد إلى أربع أقسام:

القسم الأول: ما إستعمله المولدون من مفردات أعجمية لم يعربها فصحاء العرب.

القسم الثاني: اشتقاق من معناه اللغوي الذي عرف به في

الجاهلية وصدر الإسلام إلى معنى آخر متعارف، إم

والفقهاء والمحاسبين والأطباء، وهذا النقل جاء في أسلوب القياس، فهو عربي مبين³.

القسم الثالث:

أو بهما معا، ولا يمكن تخريجه على أصل من أصول اللغة الفصيحة، وهذا ما يسمى

القسم الرابع: ما جرى على ألسنة المولدين من مفردات ليس لها أصل معروف في اللغة العربية ولا في

4

1 - عبد العال سالم . التعريب في التراث اللغوي مقاييسه وعلاماته، ص59.

2 - 60.

3 - 62.

4 - 63.

خاتمة

بعون الله ورعايته تم هذا البحث؛ الذي نرجو من الله تعالى أن يجعله بذرة خير في سبيل العلم، وأن يلقى من القراء والاستحسان ومن الامتنان ومن الباحثين التقدير والعرفان، ونحن لا ندعي الكمال الذي هو لله وحده. وما يمكن أن يستخلصه القارئ من هذا البحث جعلناه في محورين، أولهما عن خصائص اللغة وعوامل نموها وعدد نافية عدة عناصر :

أولاً- الإعراب: فهو تغيير العلامة في أواخر اللفظ ويبين عن المعاني والألفاظ والإفصاح عنه، ويقال بأنه يفرق بين الكلمة المختلفة والكلمة التي لو لم يدخل عليها الإعراب تلبس وقد تلقى الإعراب من بعض العلماء إنكاراً شديداً، ويترتب عن هذا خطر على العربية ومن منكري الإعراب " الشيخ السيوطي" رحمه الله. ويعتبر "قطرب" من جاء بقضية الإعراب في اللغة العربية، أي أن الحركات الاعرابية الثلاثة إن من جيء بها للسرعة في الكلام وللتخلص من التقاء الساكنين عند إتصال الكلام.

ثانياً- النحت: يعتبر النحت في اللغة العربية ظاهرة قديمة، وهو عبارة عن تكوين كلمة جديدة مركبتين من كلمة أو أكثر، ويعد النحت في علم اللغة وسيلة من وسائل توليد الألفاظ وللنحت عدة طرائق نذكر منها :

1. عدم التقييد بأخذ الكلمة المنحوتة من جميع كلمات الجملة المنحوتة منها.

2. عدم التقييد ترتيب الحروف الأصلية للجملة المنحوت منها.

ثالثاً- الإشتقاق: ويقصد به أخذ صيغة من صيغة أو لفظ من لفظ مع التناسب في المعنى وله عدة أنواع :

الإشتقاق الصغير أو الأصغر، الإشتقاق الكبير أو القلب، الإشتقاق الأكبر أو الإبدال، الإشتقاق الكبار.

وللإشتقاق أهمية في اللغة العربية، إذ تعتبر وسيلة هامة لتوليد الألفاظ المعبرة عن المعاني ووسيلة من وسائل النمو والتطور.

رابعاً: التعريب ويعتبر التعريب إخضاع لفظ أعجمي إلى العربية بعد إخضاعه للوزن الذي تقبله اللغة العربية، أو هو نقل اللفظ من الأعجمية الى العربية ، وهو عبارة عن وسيلة من وسائل نمو اللغة.

خامساً- التركيب: وهو توصيل لكلمتين لإنتاج صيغة واحدة وتركيب في النحو ضم كلمة إلى أخرى، ومن أنواعه: الإسنادي والإضافي.

سادساً- التوليد: وهو عبارة عن استخراج معنى من معنى، تقدمه أو يزيد فيه وهو ليس باختراع ولا بسرقة وله عدة أنواع نذكرها: التوليد الصوتي والنحوي والدلالي والتوليد بالاقتران.

سابعاً- الاقتباس: وهو تضمين الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث، أو الأمثال أو الحكم أو من أقوال كبار العلماء دون التنبيه عنه، وهو فن من فنون البديع يؤتى به لتزيين الكلام وتحسينه ولإقناع.

أما عن المحور الثاني فمحتواه مظاهر اللغة العربية وأول هذه المظاهر:

أولاً- الإشتراك: يعني وجود أكثر من كلمة بصيغة واحدة أو هو اللفظ الدال على معنيين مختلفين ومن أسباب العودة إلى الإشتراك، هو اختلاف اللهجات والتطور الصوتي وتغيير النطق والاستعمال المجازي

ثانياً- الترادف:

من لهجات قريش : مفردات كثير
إلى اللغة العربية من اللغات وللترادف فوائد أهمها التوسع في سلوك طريق الفصاحة إلى الإخبار عما في النفس.

ثالثاً- التضاد:

الشيء وضده، دور كبير في تحديد المعاني وتقريبها إلى الذهن. وله عدة شروط أهمها: أن يكون المعنيان فصيحان وألاً يكون المعنى الثاني مجازي ولا يكون المعنى مقلوباً أو مزالاً عن جهته.... والتأدب والمجاز والاستعارة.

رابعاً:

في الجاهلية والإسلام والعامل الرئيسي لدخول هذه المفردات يرجع إلى ما قبل الإسلام من فرص الإحتكاك المادي والثقافي في غير لغتها، أو ما استعاره في عصور

وقسم إلى ثلاث أقسام :

١، وقسم غيرته ولم تلحقه بكلامها، وقسم تركوه غير معرب.

خامساً: المُولد وهو عبارة عن لفظ عربي البناء معنى مختلفا عما كان العرب

أعجمية. وله عدة أقسام أهمها: ما

لولدون من مفردات أعجمية لم يعربها فصحاء العرب

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- 1) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي تحقيق رمزي منير بعلبكي. جمهرة اللغة ، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1987م.
- 2) أبو حسن علي بن إسماعيل بن سيدة. تحقيق خليل إبراهيم جفال. المخصص، دار الأحياء التراث العربي بيروت، ط1، 1417هـ/1996م.
- 3) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء. تحقيق عبد السلام هارون. معجم مقاييس اللغة، دار الجبل بيروت، ط 1، 1411هـ/1991م.
- 4) أيوب بن موسى الحسيني القريني الكنوي تحقيق عدنان درويش محمد البصري. الكليات معجم المصطلحات والفروق الدلالية. مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، دت.
- 5) جبران مسعود. معجم الرائد ، دار العلم للملايين، بيروت ط3، 1978م .
- 6) الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق عبد الحميد الهنداوي كتاب العين مرتب على حروف المعجم ، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ج 2 ، ط1، 1424هـ/2002م.
- 7) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي. مختار الصحاح. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دط دت.
- 8) محمد بن أحمد الأزهرى الهروي أبو منصور، تحقيق محمد عوض مرعي. تهذيب اللغة ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
- 9) محمد بن أحمد الأزهرى، الهروي، أبو منصور. معجم تهذيب اللغة ، دار إحياء التراث العربي بتحقيق محمد عوض ، ، بيروت، ج 8 ط 1، 2001م.
- 10) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض. تاج العروس من جوهر القاموس، دار الهداية، دط، دت.
- 11) محمد مرتضى الحسين الزبيدي. تاج العروس من جوهر القاموس. مكتبة الحياة، بيروت د ط تحقيق حسين نصار، 1269هـ/1969م.
- 12) يونس خياط. الشامل في اللغة ومصطلحاتها. دار لسان العرب، دط ، دت.

المراجع:

- 1) إبراهيم أنيس. من أسرار اللغة، . مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، دت.
- 2) إبراهيم قلاني. قصة الإعراب أسلوب سهل ومنهجية متطورة لفهم قواعد اللغة العربية، ج 1 دار الهدى، د ط، د ت.
- 3) إبراهيم محمد نجا، فقه اللغة العربية، دار الحديث القاهرة، ج 1، د ط، 1429هـ/2008م.
- 4) أبو حاتم السجستاني. الأضداد تحقيق د محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، دط، 1411هـ/1991م.
- 5) أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي. الإقتباس من القرآن الكريم، تحقيق إبتسام مرهونا الصفار، عمان، ط 1، د ت.
- 6) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. فقه اللغة وأسرار العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، 1422هـ/2002م، ص 228.
- 7) أحمد بن طاهر منصوري. المختصر في فقه ومتمن اللغة العربية – للطلاب- دار الهدى عين مليلة، المكتبة الوطنية، د ط، 2004م.
- 8) أحمد سليمان ياقوت. ظاهرة الإعراب في النحو وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية القاهرة، د ط، 2003م، ص 220.
- 9) أحمد عبد الرحمان حماد. عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية.
- 10) أحمد محمد المعتوق، ظاهرات لغوية، الترادف، المشترك اللفظي، التضاد، السجع، دراسات نقدية ومسارد، دار المعارف، بيروت، لبنان ط1، 2008.
- 11) أحمد محمد قدور. مبادئ في اللسانيات، دار المعارف، دط، دت.
- 12) أحمد مومن. اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر الساحة المركزية، ط 2، 2005م.
- 13) أيوب بن موسى الحسيني القريني الكنوي. الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية تحقيق عدنان درويش محمد البصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج 1، د ط، د ت.

- 14) البدرأوي زهران. محاضرات في علم اللغة العام، دار العالم العربي، ج 1، د ط، 1429هـ/2008م.
- 15) البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، دار الحديث، القاهرة، ط 1، 2009.
- 16) جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 1971.
- 17) جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، دار الأحياء الكتب العربية، ج 1 د ط دت.
- 18) جورج بول. معرفة اللغة، ترجمة الدكتور محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء، الإسكندرية، د ط، د ت.
- 19) حاتم صالح الضامن. فقه اللغة، دار الأفاق العربية، ط 1، 1428هـ، 2007م.
- 20) حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، ط 2، بيروت، 1405هـ/1985م.
- 21) الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر، د ط، 1390هـ/1971م.
- 22) الخطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 1، 1422هـ/2001م.
- 23) ربحي كمال. التضاد في ضوء اللغات السامية، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية، بيروت 1975، د ط.
- 24) رمضان عبد التواب. فصول في فقه وخصائص العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 6، 1420هـ/1999م.
- 25) ستنف أولمان. دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، دار الغريب، القاهرة، ط 2، 1997م.
- 26) صالح بلعيد. فقه اللغة العربية. دار هومة، الجزائر، د ط. 2003.

- (27) عاطف فضل. مبادئ اللغة العربية، دار الرازي، الأردن، ط 1، 1426هـ/2006م.
- (28) عبد الجليل مرتاض. في رحاب اللغة العربية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط 2
2007م.
- (29) عبد الحميد مصطفى السيد. دراسات في اللسانيات العربية، دار مكتبة الحامد، عمان، ط 1
1424هـ/2003م.
- (30) عبد الرحمان خربوش. مصادر فقه اللغة العربية، قراءة في المادة والمنهج، ديوان المطبوعات
الجامعية، د ط، 2010م.
- (31) عبد السلام المسدي. العربية والإعراب، مركز النشر الجامعي، تونس، د ط، 2003م.
- (32) عبد العال سالم مكرم. التعريب في التراث اللغوي مقياسه وعلاماته، عالم الكتب، فاروق
الحديث، القاهرة، د ط، 1421هـ/2001م.
- (33) عبد الفتاح المصري. قطوف لغوية، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط 1، 1984م.
- (34) عبد القادر الجرجاني. أسرار البلاغة، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، د ط
1982م.
- (35) عبد الكريم محمد حسن. في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار
المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1995م.
- (36) علي الجازم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة، دار المعارف، د ط، 1999م.
- (37) علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ط 1، 2008م.
- (38) علي عبد الواحد وافي. فقه اللغة، دار النهضة، مصر، الفجالة، القاهرة، ط 7، 1976م.
- (39) علي مصطفى صبح. في النقد الأدبي، ج 1، هذيل الحواشي، د ط، د ت .
- (40) فتح أسد سليمان، دراسات في علم اللغة، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط 1،
1429هـ/2008م.
- (41) فرحات عياش. الإشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 6،
1995م.

- 42) كمال بشر، دراسة في علم اللغة، دار غريب، القاهرة، د ط، د ت.
- 43) محمد أسعد النادري. فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د ط، 1429هـ/2008م.
- 44) محمد ألتوجني. المعرب والدخيل في اللغة العربية، دار المعارف، بيروت لبنان، ط1، 1426هـ/2005م.
- 45) محمد المبارك. فقه اللغة العربية وخصائص العربية (دراسة تحليلية مقارنة للعربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد)، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، د ط، 2005م.
- 46) محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة، مفهومه، موضوعاته، قضاياها، دار ابن خزيمة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1426هـ/2005م.
- 47) محمد سعيد إسبر بلال جنيدي. الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، دار العودة بيروت، لبنان، ط 2، 1985م.
- 48) محمد علي عبد الكريم الروديني. فصول في علم اللغة العام، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، د ط، 2007م.
- 49) محمد محي الدين أحمد محمود. في علم اللغة، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، د ت.
- 50) مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية. بيروت ط28.
- 1414هـ/1993م.
- 51) نادية رمضان النجار. بتحقيق عبده الراجحي، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء الإسكندرية، د ط، د ت.
- 52) نور الهدى لوشن. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الأزريطة الإسكندرية، د ط، 2000م.
- 53) يعقوب بكر. نموذج في فقه اللغة العربية، دار النهضة العربية، ج2، 1971م.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
أ	مقدمة
05	مدخل
الفصل الأول: خصائص اللغة العربية وعوامل نموّها	
14	1- الإعراب
20	2- النحت
25	3- الإشتقاق
33	4- التعريب
37	5- التركيب
41	6- التوليد
44	7- الإقتباس
الفصل الثاني: عوامل نمو اللغة العربية	
47	1- الإشتراك
49	2- الترادف
53	3- التضاد
58	4- الدخيل
59	5- المعرب
61	6- المولد
64	الخاتمة
68	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس